

وقيل خمس وستون وقيل سبع وسون وقيل ثمان وسون ثم قطعت اطراف ابن عمر وجعلت في قفصة واحدة  
 لئلا وقيل بل ضربت ثم حرقته جيفة ام الحشيم بنت الاسود النخعية وكان عليا كرم الله وجهه في شهر رمضان  
 الذي قتل فيه فطير ليلة عند حسن ليلة عند حسين وليدة عند عبد الله بن جعفر ولا يزيد على ثلثت ثم يقول ابن  
 القتيبي المدون انحصر فلما كانت الليلة التي قتل فيها الكثر تخرج والنظر الى السماء وجعل يقول الله واكذبت  
 ولا كذبت وانما الليلة التي وعدت فلما خرج علي وقت السم ضرب ابن عليم الغريرة المودع بها كاهنه انفا وكانت خلافة  
 رضي الله عنه ست سنين اربع سنين في تسعة اشهر على اختلاف فيها عتمة في خلافة الحسن بن علي رضي الله  
 عنهما وهو آخر خلفاء الراشدين على القول الصحيح كما سياتي ويبان خلافة اندلس في خلافة بعد قتل  
 معاوية اهل الكوفة فاقام بها سنة اشهر واثنا عشر يوما خلفه حتى واصل عدل وصدق تحقيقا لا يخبر به غيره  
 وفق بقوله خلافة بعد ثلثون سنة فان تلك السنة الاشهر هي امكنة تلك الثلاثين فكانت خلافة معاوية  
 عليها اجماع من ذكر فلا مرتبة في حقها ولذا انما معاوية بذلك في نفسه عليه بذلك معاوية حيث قال في خطبة  
 ان معاوية نازني حقا هو لي وونه وكتب الي معاوية كتاب الصلح والنزول غير خلافة فاجابه معاوية وبعث اليه  
 شهر السنة سارا الي معاوية في اربعين الفا وسارا اليه معاوية فلما تراءى ابي جهمان علم بحسن انه لم يخلص اصدقا  
 القسطين حتى يذهب اكثر الاخرى ففعل رضي معاوية وكتب اليه كتاب الصلح فاجابه معاوية الي معاوية واخرج الاخر  
 ان الحسن قال كانت جماع العرب يدي بسالمون من سلمت وكبارون من طابت فمما ابتاعه جبر الله  
 وجعل من طر مسلمين وكانت نزول عنها سنة اصدقا واربعين في شهر ربيع الاول وقيل الاخر وقيل في ربيع الاول

سنة خلافة الحسن

فكان اصحابه يقولون يا عمار بن يزيد فيقول العارضة من النار وقال له رجل السلام عليك يا نذل بمومنين فاحمل  
 لست بمنزل هؤلاء ولكنني ارجو ان اقبلكم على ملك ثم ارحل من الكوفة الى المدينة واقام بها حتى توفي وكان  
 سبب موت يرضي ان زوجته بعدة بنت الاشعث بن القيس الكندي وفسس السها بن زيدان سمى تزوجها وبذل لها  
 مائة الف درهم ففعلت فمرض اربعين يوما فلما مات بعثت اليه يزيد بن الوفاء ما وعدته فقام لها انما لم ترضك  
 للحسن فضاك النفس وبوته مسمو شامدا اخرم غيره واحد من يتقدم في كفارة والى بكر بن خنيس واما خبر بن  
 العواد في مقدمته شرح الفريد وكانت وثلاث سنين تسع واربعين وخمسين او احدى وخمسين فبها قول اخر  
 والاشعث بن علي الثاني كما قال جماعة وغلط الواقدي ما عد الاول سبعا من قال سنه ست وخمسين وسنة  
 سبع وخمسين وهذا على سبعة من العام لانه كان واليا على المدينة فقبل معاوية ووفى هذا سنة بنت  
 المشهورة وعمره سبع واربعون سنة منها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع سنين ثم مع ابيه ثلاثين سنة ثم  
 خليفة سنة اثنى عشر سنة ونصف سنة بالمدينة هذا كله من الصواب في المقتصد المساد من في هذا  
 حيلة اختلافه وذكر الاختلاف في خلافة معاوية وخلافه تحلفا العباسية ومروان بن الحجاج وعليا بن مروة  
 اختلاف ثلثون سنة فقال بعضهم ستمائة لا بد بكون رضي الله عنه وخمس سنين لعمري واثنا عشرة سنة لعمري  
 كل وست سنين وسال علي رضي وقال بعضهم ستمائة وثلاثة أشهر لا بد بكون رضي الله عنه وخمس سنين وستة أشهر لعمري  
 رضي الله عنه اثنا عشرة سنة لعمري رضي وارجع سنين تسعة أشهر لعمري رضي وبقى بعد علي رضي سنة ثمان  
 منها الحسن بن علي رضي الله عنه ثم بعد ذلك مدة لم يذكر في خلافة معاوية ثلثون سنة ثم قصر على معاوية

خلافة  
 المساد من في هذا

العباس

في الخبر

ابن بسبب الرعية فيه عنق ووظلم كانهم يعنون فيه عتوا في رواية الخلافة بعد ثلثون عاما ثم يكون بعد ذلك  
لك ملك قال العلماء لم يكن في الثلثين بعده علي بن الحسين وسمي بالخلفاء الاربعة واما حسن رضي  
عنه معاوية ومن بعده ليسوا من خلفاء بل من ملوك الامم افعال الشيخ كمال الدين ابن الهمام محقق بحسنة  
في همتا اجمع اهل الحق علي ان معاوية من ملوك الامم بخلفاء ولكن شيخنا اهل السنة اختلفوا في ان  
بعد موت علي رضي الله عنه صار اماما وخليفة وقيل لم نصير والذين يقولون بانهم صاروا اماما بعد  
تسليم حسن رضي الله عنه الامامة اليه بقى وقال الشيخ ابن حجر محقق في الصواعق ان في هذه من اعتقاد اهل  
والجماعة ان معاوية لم يكن في امام علي رضي الله عنه واما كان من ملوك وغاية اجتماعه انه كان له اجر  
واحد علي اجتماعه واما علي فكان له اجران اجر علي اجتماعه واجر علي اصابعه بل عشرة مجوز بحديث اذا  
اجتمعوا في عهد فاصاب فله عشرة اجور واختلفوا في امامة معاوية بعد موت علي رضي الله عنه واما خليفة  
البيعة قد تمت له وقيل لم يصير اماما بحديث ابي داود والترمذي والنسائي بخلافه بعد في ثلثون سنة ثم نصير  
عليه واما القضاة الثلثون انما كان علي وانت خير ما قدمتم ان التلايين لم تتم بموت علي وبنائه انه توفي في  
ربيعان سنة اربعين من الهجرة والاكثر من علي ان وفاته سبع عشرة سنة ووفاته التي يوم ثمانية عشر ربيع  
الاول من السنة العاشرة من الهجرة فبينهما ما دون الثلثين بنحو ستة أشهر ووفاته الثلثون بخلافه وحسب  
علي رضي الله عنه قال قدوة كما خرج من بعد الله والدين في شرح المعانيب السنية وقد استشهد علي رضي الله  
عنهما بن سنة من وفات رسول الله صلى الله عليه وسلم معاوية ومن بعده لا يكون خلفا بل ملوكا وبعراء



وهذا مشكل لان محل العقد من الامم قد كانوا متفقين على اهل خلافة العباسية وبعضهم وانه كعمر بن عبد العزيز  
 شرا ولعل كمراد ان الخلافة الكاملة التي لا يشوبها شئ من مخالفة ومن ثم لا تكون ثلثين سنة وبعدها قد يكون  
 وقد لا يكون انتهى وقال قدوة المحققين جلال الملة والدين في شرح العقائد العنصرية قام على فرض بان خلافة  
 بنين واستشهد على رسول النبي في وفات رسول الله عليه وسلم فتم نصا خلافة عليا قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم خلافة بعدني ثلثون سنة ثم تغير ما عصفوا وقيل ان الثلثين انما يتم بخلافة حسن بن علي كمراد في  
 سنة ائمة بعد وفات ابيهم كمراد بالخلافة الكاملة وهي خلافة الحقيقة في السنة عشر سنوات الفاضلة في سنة  
 بسبب الامم من اجل محل العقد في عهد خليفة ولا ما ذكره الفقهاء رضي الله عنهم من ان خلافة رسول الله صلى الله عليه  
 انتهى وقال النقيض في البيت ان كانت خلافة الخليفة الاول ابي بكر الصديق سنتين ورسول الله صلى الله عليه  
 وكان اسمه قبل الاسلام عبد الكعبة فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله كان يقول لخليفة رسول الله مات  
 فويلي عني ابي قال لو كنتم تقولون لا بذكر خليفة رسول الله فكيف تقولون لا بقلوا نحن نقول خليفة خليفة رسول الله  
 فقال هذا يقول ويقل ثم قال السهم هو بنين انتم قالوا ابي قال الست امركم قالوا نعم قال فقولوا امير المؤمنين وقلتم  
 في ذلك عمر رض كانت خلافة عشر سنين فقتل ابو لولة غلام مغيرة بن شعبة ثم ولي بعده عثمان بن عفان وكانت  
 الخلافة اثناعشر سنة فقتل جمل النعمان ثم ولي علي رض وكانت خلافة ست سنين فقتل عبد الرحمن بن ملجم ثم  
 ثم معاوية بن ابي سفيان فكانت ولايته عشر سنين حسنة ثم يزيد بن معاوية وكانت ولايته ثلاث سنين فلما مات يزيد  
 بن معاوية وقعت فتنة فاجل الباقين باجور عبد الله بن الزبير واهل الشام باجور مروان بن الحكم وكانت ولايته



اجماعهم بعد ذلك النبي صلى الله عليه وسلم نصب الامام اختي قدومه على الدفن وكذا بعد موت كل امام ولان كثيرا من  
 الواجبات الشرعية تنوقف عليه كذرية شرح مما وصف قد اختلف اهل الملل في ان نصب الامام بعد الفراغ من صلاة الجمعة  
 بل يجب ان لا يؤخره بل عليه ان يكون قبل الصلاة على الامام سماعا من اهل السنة الى انه واجب علينا سماعا و  
 قالوا من غير ذلك لا يؤخره بل عليه ان يكون قبل الصلاة على الامام سماعا من اهل السنة الى انه واجب علينا سماعا و  
 فثبت الجواب بان الامام الى ان لا يجب مع الامن لعدم الحاجة اليه ولا يجب عند خوف ظهور الفتن به فثبت الجواب بان  
 والباقي من منعه ان لا يكون كذلك لان الطائفة بما لم يطبوعه وسار سببا لزيادة الفتن انتهى ثم الامام لا بد ان يؤخر  
 الامور التي لا يتوكلها احاد الامم من تنفيذ احكامهم واقامة حدودهم وسد نفوذهم وتجهيزهم بوشهم وانذارهم فانهم هم  
 المستفيدة من تلك المطاع الطريق واقامة الحج والاعباد وقطع المنازعات الواقعة بين العباد وقبول الشهادات  
 الحج والاعباد وقطع المنازعات الواقعة بين العباد وقبول الشهادات الواقعة بين العباد وقبول الشهادات  
 الاولين رهم وسمعة الغنائم ونحو ذلك ينبغي ان يكون ظاهر الانضباط لا منتظر او يكون مقرر ليس ولا يجوز  
 غيرهم ولا تجب شي اشم او لا على رضى ولا يشترط ان يكون معصوما ولا ان يكون افضل من اهل زمانه  
 ويشترط ان يكون من اهل الولاية المطلقة الكاملة سائما قادرا على تنفيذ الاحكام وحفظ حدود وادارة الامم  
 واصناف مظلوم غير الظالم ولا يتصرف الامام بالفسق والجور كذرية العباد لنفسه وذكر في الصواعق انه يجوز  
 نصب منقول منع وجود من هو افضل منه لاجماع العلماء بعد خلفاء الراشدين على اقامة بعض مقرر شرح  
 وجود افضل منه ولان عمر رضى جعل خلافة بين ستة من عشرة منهم عثمان وعجل رضى وبها افضل زمانها بعد



عن قول تعين الافضل لعين محمد عثمان او عليا قبل عدم تعيينه على انه يجوز نصب غيره من رعايا مع وجودها  
 لا يخفى في ذلك ان غير الافضل قد يكون اقدر منه على القيام بمصالح الدين واعرف بتدبير الملك وادق في نظام  
 حال الرعية وادق في دفع الفتنه المقصود التماس فيه وجوب تعيين الصالحين والكف عن القدر والعدل  
 والنقض السب في حقهم وفيه بيان الاختلاف في عين يزيد وكفوه والقول الاسلام فيها اجمع اهل السنة والجماعة  
 على وجوب تعيين الصالحين والكف عن غيرهم الا بخبر لا ورد من الآيات والاحاديث في فضائلهم ومناقبهم ووجوب الكف  
 عن الظلم الظاهر فيهم مما مثل قوله تعالى محمد رسول الله والذين معه اشهدوا بالكتاب انهم كانوا اهل البيت  
 الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعواهم باحسان رضي الله عنهم ووفوا وعاهدهم مثل قوله صلى الله عليه وسلم  
 اقتديتم اعدائهم واكرهوا اوصيائهم خباركم وقوله عزم الله الدين اوصيائهم لا تأخذوهم عرضا من بي قضايتهم  
 وجههم ومن الغضيم بغضى الغضيم ومن اذاهم فقد اذاه فقد اذى الله من اذى الله في ذلك باجته وقوله  
 اذ ارايتهم الذين يسبون اوصيائهم فقولوا الغنة الله على شرهم وقوله عزم ان يشهدوا مني اجرهم على اوصيائهم وقوله عليه السلام  
 لعن الله من سب اوصيائي وقوله عزم لا تسبوا اوصيائي فوالله اني نفسي بيده لو ان احدكم اتفق مثل احد وعباد بلغه خبرهم  
 ولا نفي وقوله صلى الله عليه وسلم من سب اوصيائي فلعنة الله وعلايته والناس اجمعين وقوله صلى الله عليه وسلم  
 سب الانبياء قتل ومن سب اوصيائي جلد وقوله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله برجل من امتي خيرا فليحب اوصيائي  
 قلبه وقوله عزم لا يسبوا اوصيائي اوراى من راى او قوله عزم طوبى لمن راى او قوله عزم طوبى لمن راى من راى  
 وامن به وطوبى لهم وسب اب وقوله عزم خير القرون ثم في ثم القاء ثم الثالث ثم حتى قوم لا خير لهم

المفضل من رعايا  
 الملك

وقوله ثم خيرا فمن الناس اربع فئتين ثم الذين يلوونهم ثم الذين يلوونهم وقوله صلى الله عليه وسلم اربع فئتين  
طبقات فاربعون شاة اهل يروون قوتى ثم الذين يلوونهم اربع فئتين واربعة اهل لا اصل ولا فرع ثم الذين يلوونهم  
اربعة فئتين واربعة اهل ياربونهم المخرج والمخرج النبي والنبي وقوله صلى الله عليه وسلم الطبقة الاولى انا ومن معي اهل علم وتبين اهل  
الاربعة الطبقة الثانية اهل يروون قوتى اهل الثمانية واربعة الطبقة الثالثة اهل ياربونهم وقوله صلى الله عليه وسلم الطبقة الرابعة اهل تقاطع وتطالم اهل التسعين واربعة الطبقة الخامسة اهل مخرج ورجع اهل المائتين واربعة ارباب  
المسيرة يفرقهم كعادته وعمره من العاص ولا يفرقهم من شجرة وغيرهم منى الله منهم يفرقهم من لا يفرق اذ فضل محبتهم مع  
النبي صلى الله عليه وسلم قطي وماتل قطي فلا يفرقهم القطي واليه فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اذ كانوا يصحوا مسكوا  
والواجب على كل من سمع شيئا من ذلك ان يثبت فيه ولا ينسب اليه احد منهم مجرد رويته في كتاب او سمعه من شخص بل لابد  
ان يثبت عنه في يسمع عنه منسب اليه اذ هو في الواجب ان يثبت لهم خمس احوال في احوال واربعة احوال في احوال  
كلها فلو ثبتت رويته من اقدم ومحدود من ما فرغ ما يطول ابراهه وما وقع بينهم من تصاريح والمجاريات فلهما  
وثبتت احوال وكما بينهم والافضل فيهم ان يخالف في احوال قطي كقول عائشة رض والكار صوته انها كان كافر او كان  
مخالف ذلك كان بهمة ونسبا هكذا في احوالهم قال صاحب المواقف الذي عليه جمهور المحققين قتلة عثمان  
في رويته انها امان فمجرد القتل ومخالفة قطي انتهى المحققين في قتلة عثمان ومجاريها لانها امان قال سعد بن  
نوفل بن يزيد في توقف على من يفرق اهل بكر في العمة كان لحرية ومن نضرة عثمان لعدم رضاه ومن قبول معتبة  
لا غلام الحادية من قصاص القتل تشككهم او لا تشككهم في عدم موافقة البغاة لما نقلوا من الدم والمال وتوقف



بجودته يخرج معه الى المحركين لا يجهاد منهم وعلم الزام منه لا يخرج في امانته وتكسب في كل حرب من ٢٩  
وحرب نحو ارض عارض ونحو الفون بغاه لا فسقة ولا كفرة ثم انه بحيث ثبت توبة طلحة والزبير وعائشة رضي الله عنهم  
من شبهة وهذا في عارض عن اصل التمسك انتهى وقال شارح التجويد في ان محارب عارض يكون مجتنباً فاحراً  
فيكون من الغيبة الباقية الحاشية في رتبة غير شبهة وكذا محارب كل واحد من خلفاء الراشدين واما مخالفة فلا يخلو  
ان يكون غير جهاد او لا فالحال الاول فالظاهر ان خطاه لا ينهي الى الغيبة لانه مجتهد ولا يخلو من الاجتهاد ولا يكون  
فاسقاً والحال الثاني فلا شك في فسقه كذا في مخالفة سائر خلفاء الراشدين رضي الله عنهم اجمعين انتهى  
وكرر في الاشياء والنظر في رتبة الشبهات في بعضها كقراءة فضل عليها عليها فيبتدع كذا في خلاصة وفي مناقب الكوراني  
هو كقراءة انكر خلافتها او بعضها المحجة النبي صلي الله عليه وسلم اما اذا اخرج عليها اكثر منها لا يجوز في حقها وفيه الغيبة  
كل كافر تائب فتوبته مقبولة في الدنيا والآخرة للاجماع الكافة بسبب النبي صلي الله عليه وسلم وسائر الانبياء اوسب  
الشهابين او احداهما بالتسوية ولو ائتمروا بالدين فله اذا اخذ قبل توبته وكره تنوير الاذان والفتا بترشح الاشياء  
والنظر في رتبة الشبهات من سبب الشهابين او بعضها كقراءة في حقهم ان يرجع وتائب بعد الاسلام هل يقبل  
توبته ام لا قال الصمد الشهيد لا يقبل توبته بعد اخذ الفقيه ابو الليث السمرقندي ابو نصران الدوبسي وهو في حق الفقيه  
وحديث لا يقبل توبته علم ان الشهابين كسب النبي صلي الله عليه وسلم لا يقبل الا في حال الكفر ومع التوبة لا يقبل الا في حال الكفر  
توبته كانت مقبولة في الاخرة انتهى وفي البيهقي شرح مختصر الوفاة من انكر امامة علي بكر الصديق رضي الله عنه  
قال بعضهم انه مبتدع والصحيح انه كافر وكذلك في غير ذلك خلاصة عرض على اصح الاقوال كذا في النظرية انتهى قال

الشيخ ابن حجر في كتاب الاول من الصواعق المحرقة ما خلا من هذا ما ذهب اليه حنفية راجع ان من انكر خلافة الصديق  
او غيره فهو كافر بخلاف ما حكمه بعضهم وقال الصحيح انه كافر ومسئله المذكورة في كتبهم في الغاية للمسروقي وفي الفتا  
الغريبة وفي الاصل لمحمد بن حسن وفي الفتاوي البديعة فانه قسم الرقة بالكفار وغيرهم وذكر خلاف في بعض الا  
يقسم فمن انكر امامته بذكره ان الصحيح انه كفر وفي تحصيله غير محرج لا يجوز الصلوة خلف الرقة ثم قال لانهم انكر  
واخلافة بل يكرن الصديق وقد جمعت الصحابة خلافة وفي خلافة من كتبهم ان من انكر خلافة الصديق هو  
كافر وفي تيمم الفتاوي والرافضي مسأله الذي ينكر خلافة بل يكرض لا يجوز الصلوة خلفه وفي امر غيبا ويكره  
خلف من غير بل يكره ولا يجوز خلف الرافضي ثم قال وما اصله ان كان هو يكفره لا يجوز وفي شرح مختار  
احد من الصحابة وجسته لا يكون كفا الكفر بغيره فان عيار من لم يكفره ثامته وفي الفتاوي البديعة من انكر امام  
ابي بكر من فهو كافر وقال بعضهم هو مبنيع والصحيح انه كافر وكذلك من انكر خلافة عمر من في اصح الاقوال  
ولم ينفع من اكثرهم باللام على ذلك واما من انكر ان يكون فقد قال الرافضي خمسين بغيره من سب النبي  
الله عليه سلم بكفر بذلك ومن سب محابا فسق واما سب شيخين او اثنين فغير وجهان احدهما انه بكفر لان  
الامامة جتمعت على امامتهم والشيخين انفس ولا يكفر ولا خلاف ان من لا يحكم بكفر من اهل الاطوار لا يقطع  
بتخليد عمر في النار وحل يقطع بدخولهم النار فغير وجهان انتهى وقال القاضي اسماعيل انما كلف الله تعالى ما كلف  
رج في القدرة وسائر اهل البدع مبنيان فان تابوا او الاقلوا الا انهم انفسا وفي الارض كما قال في النجاش  
وهو في مصالح الدنيا وقد يدخل في الدين من قطع سبيل الحج ويجهل وفناء اهل البدع مظهر على الدين

وقد دخل في الدنيا بالمليونين من المسلمين من الصلوة وقد خلف قول مالك والشافعي في الكفر والاكثر حازك  
الكفر قال القاضي عياض في سب الصحابة قد خالف الفقهاء في تشييدهم وتوحيدهم كالكية فيه الاجتهاد والادب  
الموجع قال بكت رح من شتم النبي صلى الله عليه وسلم قتل ومن شتم الصحابة قتل قال ايضا من شتم احد من اصحاب  
النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر او عمر او عثمان او عليا او معاوية او محمد بن الحنفية قال كانوا على ضلال وكفر قتل وان  
شتمهم بغير هذا من شتمه الناس لكل حال لا تشدد بداهته وقال ابن حبيب من غلام من الشيعة الى بعض عثمان  
والبراءة منه ادب له باشد بداهته من ادب الالف في بكر وعمر فالتقوية عليه شددوا بكرهه واطال سجنه حتى  
يموت ولا يبلغ به القتل لا في سب النبي صلى الله عليه وسلم قال سحنون من كفر احد من اصحاب النبي صلى الله عليه  
وسلم عليا او عثمان او غيره مما وجع ضربا وحكي ابن زيد عن سحنون من قال في ابي بكر ومروان بن عوف اثم  
كانوا على ضلال وكفر قتل ومن شتم غيرهم من الصحابة بغير هذا كل النكال تشديدا حتى وقتل من الكفر والاربع طاهر  
لانه خلاف اجماع الامم الا العلة من الجور والفساد في كونه لا تشدده ولم يكفر عليا لم يعرج سحنون فيه شي وكلام مالك  
فقد قدم مصر فتمت دور في ذلك بكت رح من سب النبي صلى الله عليه وسلم قتل وقال احمد بن حنبل فتمت بكت رح  
اما القتل فاحي عنه لكن لا يفر من كماله وقال ابو حنيفة حنبل الذي عليه الفقهاء في سب الصحابة ان كان سبهم لا  
يكفره وان لم يكن سبهم فليس قتل ولا يفر من كماله من الفقهاء من اهل الكوفة وغيرهم يقتل من سب  
وكفر الرضا وقال محمد بن يوسف الغزالي بكت رح من سب النبي صلى الله عليه وسلم قتل قال لا يفر من كماله من كفر الرضا  
احمد بن يوسف وابو بكر بن ابي نجي وقال لا يفر من كماله من سبهم لا يفر من كماله من سبهم لا يفر من كماله من كفر الرضا



مادر

وما نفي الركوة ايا ان رجوا اليه وقاطعهم بامره فكشف الدين وبلغ تلك الغمة وازال عن الناس كل مسلمين تلك الشبهة  
انتم في شمع الغمايد للعلماء التفاز فيه وما وقع بينهم من محاربات ومحاربات فلهذا حال وناويلات فيهم وروايات  
فيهم كان مما يخالف الدلالة القطعية فكيف كذفت عايشة رضي الله عنها وفتن بها محله لم ينفع الشك فيهم من العلم  
الصالحين جواز البغض على معاوينة واضرابه لان غاية امرهم الخروج والبعث على الامام وهو لا يوجب البغض وانما يغضبوا  
بمزيد من معاوينة حتى ذكره خلاصه غير انه لا ينبغي اللغو عليه ولا على ما يحج لان النبي صلى الله عليه وسلم نبي غير معصوم  
ومن كان من اهل القبلة وما نقل عن النبي عزم لبعض من اهل القبلة فلما انه يعلم من احوال الناس لا يعلمه غيره بعضهم  
اطلق اللغو عليه لانه كفر عن امر فبطل محسن رضوانه فوازا للعلم على من قتلوا امره او اجازته او رضي به  
حتى ان رضي بزيد فبطل محسن رضي الله عنه واستباره بذلك وانه اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم ما توارثه  
والكان فاصلا احادهم لا يوقف في شأنه بل في ايمانه لغته الله عليه وعلى انصاره وعلوانه انتهى قال الشيخ ابن حجر  
خاتمة الصواعق ومن اعتقاد اهل السنة والجماعة ان ما جرى بين معاوية وعلاء من محروب لم يكن بخلاف معاوية على  
في مخالفة للاجماع على عصيتها على كما ذكرتم في الفتنة بسبب ان معاوية ومن معه طلبوا من علي تسليم  
قتل عثمان لكون معاوية بين عمره فاستمع على هذا منه ان يسلمهم اليهم على الفور مع كثرة عشارهم وخذلهم بعسكره  
يؤدي الى اضطراب نزول في مخالفة التي بها انتظام كلمة اهل الاسلام سيما وهي في بدايتها لم يسلمهم لهم  
فيها فرائي على رضي ان تاتيه تسليمهم بصور الجبان بوجه قدمه في مخالفة وتحقيق التمسك من الامور فيها على وجهها  
له انتظام شملها واتفاق كلمة مسلمين ثم بعد ذلك ينقطعهم واعدوا فواصدا وسلمهم اليهم ويدل على ذلك ان بعض

قتلته غزوة علي بن ابي طالب ومقاتلته للمنادي يوم محمل بان خرج عن قتله عثمان و ايضا فالذين تاملوا علي قتل محمدا  
 كانوا اجوعا كثيرة كما علم ما قد مت في قصر محاصرهم الى ان قتلوا يعني جمع من اهل مصر قتل سبعماية وقيل الف وقيل  
 ثمانماية وجمع من الكوفة وجمع من البصرة وغيرهم قدموا اليهم مدينة وجرى بينهم جري بل ورد انهم عثمانيون ثم نحو عشرين  
 الف وهذا هو اصل علي رضي الله الكف عن تسليمهم لتعذره كما عرفت ويحتمل ان عليا رضي الله ان قتل  
 عثمان نية قتله عليا فاسد اخلاويه ومعه رضي لانكارهم علي امور الكجعله وان ابن عمه كاتبا له ورد له  
 مدينة بعد ان طرده النبي صلى الله عليه وسلم وتقدمه اقراره في ولاية الاعمال ونصبة محمد بن ابي بكر رضي الله عنهما  
 لا فعلوه جهلا منهم وخطاروا بالبغي اذا انقادوا الى الامام العادل لا يواخذ بما ائتمروا به في حال الحرب عليا وويل ما كان  
 او لا كما هو مرجح من قول الشافعي رح وبقا لجماعة اخرون من العلماء وهذا الاحتمال ان امكن لكن ما قبله اول  
 بالاعتقاد من فان الذي ذهب اليه كثير من العلماء هو ان قتل عثمان لم يكونوا نية وانما كانوا اطلعت صاة لعدم الاعتقاد  
 بشبههم ولانهم اسروا عليا الباطل بعد كشف الشبهة واليافح محي وليس كل من اتحل شبهة بصبرها مجتهد لان  
 في شبهة متعذر من القاص من رتبة الاجتهاد ثم قال الشيخ في ذلك بحث ومن افتقار اهل السنة والجماعة ان معاوية  
 رضي الله عنهما لم يكن في ايام علي رضي الله عنه وانما كان من ملوك قريظة اجتهاده واجر عليا صابته بل عشرة اجور بحيث اذا  
 اجتمعوا فاجل قتل عشرة اجور واختلفوا في ائمة معاوية بعد موت علي رضي الله عنه فصار اماما وخليفة لان البيعة  
 قد تمت به وقيل لم يصرا اماما كحديث ابي داود والترمذي والنسائي خلافة بعد بني ثعلون سنة ثم نصبت له كما وقد  
 انقضت الثلثون بوفاء علي رضي الله عنه فخير ما قد متته ان الثقلين لم يتم بموت علي رضي الله عنه وبانه انه توفي في رمضان

فأصاب



بسته اربعين من الهجرة والاكثر من علي ان وفاته سابع عشرة منه وفاته النبي عليه السلام في شهر ربيع الاول ٩٢  
فبينما دون الثلثين نحو ستة أشهر تمت الثلثون بخلاف الحسن بن علي رض فاذا انقرضت تلك التي ينبغي كما  
قال غيره اصد من محققين ان بكل قول من قال بائنة معاوية عند وفاته علي رضي الله عنه من وفاته بنصف  
شبهه لا سلم له حسن بخلافه وبما نقول لا بئنة يقولون لا يعتد بتسليم حسن الامر اليه لانه لم يسلم اليه الا للضرورة  
لعله بانه اعني معاوية الا يسلم الامر لحسن فانه قاصد للقتال والسفك ان السلام ليسم حسن اليه فلم يترك الامر له الاصولا  
مسلمين ولكن رد ما وجهه هو لا وما ذكره الحسن كان هو الامام حتى وخليفة الصدوق وقد كان معه من العدة والحدود ما  
يقاوم من مع معاوية فلم يكن نزوله عن خلافته وتسليم الامر لمعاوية اضطرار بل كان اختياريا كما يدل عليه ما مر في  
قصة نزوله من ابيه شعبة عليه شروها كثيرة فانهز معاوية في له بها واجبا قد مر من صحيح البخاري في معاوية هو السائل  
لحسن الصلح وما يدل عليه ما ذكره حديث البخاري في بكرة قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا بمكة وحسن  
بن علي اياه جندوه هو يقبل عليا الحسن عليه اخي ويقول ان بني هذا سيدا ولعل الله ان يصلح به بين فئتين عظيمين  
فمن مسلمين فانظر الى ترجية عليا عليه السلام للاصلاح به وهو صلح لا يترجي الا الامر حتى الموافق للواقع فتدبر هذا صلاح  
من حسن يدل على صحة نزوله لمعاوية من خلافته والا لو كان لحسن باقيا على خلافته بعد نزوله عنها لم يقع خبره الى صلاح  
ولم يجد حسن علي ذلك لم ترج صلحهم مجرد النزول من غير ان يترتب عليه القابضة الشرعية وهي استقلال النزول الامر  
ومعه خلافته وفاد تصرفه ووجوب طاعة عليا لانه وقبامه بانور مسلمين تصرفه فيما بين ايها يقبضه خلافته منته  
على ذلك الصلح فالحق ثبوت بخلافته لمعاوية من حج وانما بعد ذلك خليفة حق وامام صدوق كيف قد اخرج الترمذي



عليه فانه بعد الامن قوم متعاد جهلا غيبا طعام لا يبال اليه بهم في اي وادوا لمكانه فخذوا من ربيع اللعنة ٩  
وكذلك لان هو انما على رؤسهم من يعرف اصل السنة ومحمد صلى الله عليه وآله وفعلا لا يبال اليه بهم في اي وادوا لمكانه فخذوا من ربيع اللعنة ٩  
ينبغي ان تلك الائمة الامعيان انتهى بلفظ من كلامه السابق والا حق ان معلومة رضى لم يكن في ايامه على رضى خليفة  
حق وانما كان خليفة حق وانما صدق بعد على رضى عند تسليم حسن رضى امر بخلافه وان هذا السليم لم يكن اصطفا  
بل اختيارا وانه لم يستحق الشين واللعن ولا يباح له السب واللعن في الطاعين فيه بطون الطاعين في نفسه ووبه هذا واما  
يزيد فانه قد اختلفوا في ابا جعفر وكثيرا بعد انفاهم على فسقة والكاس في شانه ثلث فرق فرقة نسبة ونسبة وكفر  
وفرقة نجدة ونسب ولا نسبة ولا نسبة ولا كفر وفرقة متوسطة بين هذا وذلك متوقفة في شانه متوقفة امره اية الله  
وعنده الفرقة هي محبته وطريقها هي الطريقة السالمة القوية ومنعها هو اللائق لمن يعرف سيرها من وعلم قوا  
الشيخ عتيد قال الشيخ في المصواع الموقرة ان اصل السنة والجماعة قد اختلفوا في كفر يزيد بن معاوية وولي عهده  
بعدة فالت طائفة اية الكافر تحول سبط الهجري وغيره مشهور انه لا حاجي راس الحسين رضى الله عنهما جمع اهل الشام وجعل  
رأسه بالخمران ان يشهد ابيات ابن الزحرى وهي الابيات المعروفة لا يطق وكذا هذا وفيها بين اخرين متدين على  
صريح الكفر وقال ابن خوري فيما حكا سبط عنه ليس العجم من قتال ابن زياد الحسين ولا العجم من هذا لان  
يزيد وفريقه بالقياس بالبحسين وحده آل رسول الله صلى الله عليه وسلم سبابا على اقباب الجبال وذكر اشياء من نوع  
ما يشهد عنه ورده البراءة من اية الهديته وقد تغيرت بكه تم قال وكان مقصوده الا التفتية والظهار الراس من قوله  
تفعل هذا بالخروج السب باجماع المسلمين ان الخواارج والبخاة يكفنون ويصل عليهم ويرفنون ولو لم يكن في قلبه



احتلوا بالهيئة واستلوا الشهادة لا احترام الراس كما وصل اليه وكفنه ودفنه وحسنه الى ان رسول الله اتى وقالت طائفة انه يسكن  
 بكافران الاسباب محبة للكون لم يثبت عن شي من اصحاب الاصل في عاوه على اسلامه حتى يعلم ما يخرج عنه وما سبق من  
 مشهور يعارضه ما كفى ان يزيد لما وصل اليه من حسن قال حبيب السبب من بعد ذلك بل لم يعرف حق الا  
 وحام وشكر لابن زياد وقال قد زرع الي العداوة في قلب البر والفاجر وروى الحسن ومن بقي من بني مع راسه  
 الي المدينة ليدفن الراس بها وانت خير ما لم يثبت موجب واحدة من هاتين والاصل انه مسلم فهاخذ بذلك  
 الاصل حتى يثبت عنده ما يوجب الاخراج عنه ومن ثم قال جماعة من محققين ان الطريقة السالمة القوية في  
 شأنه التوقف فيه وتوقيف امره الي الله سبحانه لانه العالم بالحقائق المطلقة على مكشوفات السرائر وهو حسن  
 انما امر فلا تتعذر لكيفية اصلا لان هذا هو الاحرى والاسلم وعلى القول انه مسلم فهو فاسق بشهره وشكبه جابر  
 كما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم فقد اخرج ابو يعلى في مسنده بسند لكنه ضعيف عن ابي عبيدة قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم لا يزال امر متبع قائما بالقسط حتى يكون اول من يخطبه رجل من بني امية يقال له يزيد واخرج الرواة  
 في مسنده عن ابي الدرداء قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اول من يبدل سنة رجل من بني امية  
 يقال له يزيد في غير ما يبين دليل اي دليل لا قدمته ان معاوية كانت خلافة ليست خلافة من بعده  
 في امية فانه صلى الله عليه وسلم اخبر ان اول من يبدل امر متبع ويبدل سنتي يزيد فانهم ان معاوية لم يبدل ولم  
 يبدل هو كذلك لانه جاهد وقال نزل به الي الفرات كنت عند عمر بن عبد العزيز فذكر رجل يزيد فقال قال  
 اخبركم عن يمين يزيد بن معاوية فقال تقول امير المؤمنين يزيد وامر يزيد بن عمر بن الخطاب لا سرافة في معاوية

خلعه أهل المدينة فقد أخرج الواقدي عن طريق عن أبي عبد الله بن خطاطة بن الفضل قال قال الله عز وجل يا يزيد حتى تخلفا ٩٢  
ان زمني بالحجارة التي سميت رجل نكح امهات الاعداء واليهات من الاخوان ويشرب سر دمع الصلوة قال الله  
ولا تفعل يزيد رجل مديته ما فعل مع شربة حمرة وانما التكرات يشرب عليه الناس وخرج عليه في واحد ولم يبارك الله  
في حمرة وانشأ يقول ما فعل اليا وقع منه شدة ثلث وسبعين فانه بلغه ان أهل مدينة خرجوا عليه وخلعوه فاسلوا عليهم  
جيشا عظيما وادهم بقناطيرهم فجاؤا اليهم وكانت وقعة حمرة على باب طيبة وما اوراكت وقعة حمرة ذكرها الحسن بن فضال  
والله ما يكاد يخوشهم احد قتل فيها خلقا من العجائب ومن غيرهم فاما الله وانا اليه راجعون وبعد انما فهم على فسقة وخلعوا  
جواز لحنه بخصوص اسمه فاجازة قوم منهم ابن مجزي ونقله عن غيره فانه قال في كتابه يسبح بالره على المنعيب العتيق  
من فم يزيد سالتني سائل من يزيد بن معاوية فقلت له بكيفية ما به فقال انك لو لحنه خلعت قد اجازة العلماء والوعول منهم  
احد بن خنيس فانه ذكرني حتى يزيد ما يزيد على اللغة ثم روي ابن مجزي عن القاضي ابي يعلى الفراء انه روي في كتابه بمعتدي  
الاصول بسنده الي صالح بن احمد بن جندب قال قلت لابي ان قوما ينسبوننا الي ثوبه يزيد قال يا بني وهل ثوبه يزيد  
هدى من الله ولم لا يلعبن من لحنه الله في كتابه فقلت و اين لعن الله يزيد في كتابه فقال في قوله تعالى فليست لهم من ثوبهم ان  
تفسدوا في الارض وتقتلوا او تكلموا الذين لعنهم الله فاصمهم وعمر الصارم فهل يكون في هذا ما فطم من القتل في دار  
يا بني ما اقول في رجل لعن الله في كتابه فذكره قال ابن مجزي وشف القاضي ابو يعلى كتابه ذكر فيه بيان ما سمي اللحن  
ذكرهم يزيد ثم ذكر حديث من عاف أهل مدينة ظلموا اضافة الله عليه لغة الله وملكته وانما حسن اجمعين ولا خلاف  
ان يزيد اخر مدينة بخمس و اضاف اهلها انتهى الحديث الذي رواه مسلم ووقع في ذلك من القتل والفساد العظيم

الحمد لله



[illegible]

جرد التي منهم فانه لا يخرج على الحق المعجزة والعقل فيهم وهم اعلام الله بن تلقى الامنة الدين عنهم رواية ونحن بتقليده من  
 الامنة وراية فالظاهر فيهم مطعون طعن في نفسه كمال ابن الصلاح والنوري الصحابة كلهم عدول وكان للنسب  
 على الله عليه وسلم مائة الف واربع عشرة الف صحابة مائة الف صحابة مائة الف صحابة مائة الف صحابة مائة الف صحابة  
 جلا منهم انتهى المسلك الرابع في تحقيق ان المجتهد يخطئ ويصيب وان الحق عند الله تعالى واحد معين لم يخف وجوه  
 التعليق بين قولهم كل مجتهد مصيب وبين قولهم الحق عند الله تعالى واحد معين وفيه بيان عقائد الانسان في نفسه  
 قد عرفت الاشارة ان المجتهد في العقليات والشرعيات الاصلية والفرعية قد يخطئ ويصيب وقد عرفت بعض الا  
 شارة ومعتبره اليه ان كل مجتهد في المسائل الشرعية الفرعية التي لا قطع فيها مصيب وهذا الخلاف مبني على قسما  
 فهم ان الله تعالى في كل حادثة حكم معين حكم في مسائل الاجتهادية ما اري عليه راي المجتهد وتحقيق هذا المقام  
 ان مسئلة الاجتهادية اما ان لا يكون الله تعالى فيها حكم معين قبل اجتهاد المجتهد او يكون وح اما ان لا يكون  
 من الله تعالى حقيقة بل يكون وذلك الدليل لا قطعي او قطعي فذهب الى كل احتمال جماعة ونحو ان الحكم معين و  
 عليه دليل فلي ان وجد المجتهد اصحاب وان فقدوا خطأ والمجتهد اصحاب مكلف بالصيانة لغرضه وخالفه فذلك  
 كان يخطئ معذرة رابع جوارف الخلاف على هذا المذهب في ان يخطئ المسكين ثم انما الخلاف في انه محلي ابتداء  
 وانتهى الى بانظر الى الدليل في الحكم جميعا والله ذمب بعض مشايخ وهو نوح الشرح اني منصور روح او انتصار  
 اني بانظر الى الحكم حيث اخطأ فيه وان اصار في الدليل حيث تقام عليه وجه يستجمع الشرط وان كانه فاقى  
 بما كلف به من الاجتهاد والمسكين عليه في الاجتهاد مايت اقامة الحق القطعية التي يند لو طحا حق التبعة والدليل على

المسلك الرابع  
 تحقيق ان المجتهد  
 يخطئ ويصيب

والمجتهد

خاتمة

ان المجتهد قد خطئ قوله فمقتضاها سليمان والضمير الى كونه والفتيا ولو كان كل من الاجتهاد من صوابا  
كان لتخصيص سليمان بالذكر حجة لان كلامهما قد اصاب كنه فيهم والاعاديت والاثار الدالة على ترويدا  
اجتهاد من الصواب بخطا بحيث صارت متواترة لمقتضى ما قال ان اصبحت تلك شهادات وان خطا ان تلك  
حسنة وفي حديث آخر جعل المصيب اجر من لم يخطئ اجرا واحدا وعن ابن مسعود عن ابن مسعود ان اصبحت فمن العدو  
فمنى ومن الشيطان وقد اشهر بخطية الصواب في غيرهم بعضهم بعضا في الاجتهاد ان هكذا في شيخ العقلاء  
للتفاد في تفصيل مقام ما افاده صاحب عمدة الحكام في تفسيرات اجتمعت الامة على ان المجتهد قد خطئ  
وقد نصبت العقليات الاعلى قول ابي الحسن الغضيري وقلقوا في الشرعيات فانه من عامة المغيرة  
واكثر الاشهر انه نصيب واخلفوا في نفس الاجتهاد قال الشيخ الامام ابو منصور عاصم بن علي اذا خطا  
اصابة الحق يكون مخطبا في اجتهاده ايضا قال عامة مشايخ سمرقند في كافي الحسن الرضوي وفيه انه نصيب  
الاجتهاد على كل حال اصاب الحق او لم يصيب وروي ابي حنيفة روح انه قال كل مجتهد مصيب وفيه عند الله واحد  
مقتضاها انه نصيب في الطلب ان خطا المطلوب ثم الكلام بيننا وبين المغيرة لما عليه ان الحق حقوق عند الله  
ام واحد من العقلاء على ان الحق في العقليات واحد وان المجتهد فيها يخطئ ويصيب البار في الغيرة من المغيرة ان  
الحق فيها حقوق وان كل مجتهد فيها مصيب عند ابطال ذلك على جميع اخوانه من اجل الامتنان فضلا عن  
غيرهم لا تميز من نصيب الدهري والنبوي واليهودي والنصارى ومثبتة ومجسمة وجعل كل فريق على كافي  
واما الشرعيات فما ثبت بدليل مقطوع فالحق فيه واحد حتى يكفر اذ لا فصل حاصده وما

ليسوع فيه الاجتهاد انتهى فانه قال بمغزله التي فيها حقوق وقال اصل الستة ومجازه التي فيها وجوه من  
لان مجمع بين النقيضين بمقتضى حق شخص واحد في محل واحد في زمان واحد  
من باب التناقض في نسبة التناقض الى الشرع محال ولهذا انقضوا على ان الحق في العطلات واحد  
لان القول بوجود الصانع وعدمه وحدوث العالم وقدمه تناقض بين وكذا القول بانه تعالى جسم وغير جسم  
وانه جابر الزمنية ومحال الروية تناقض ظاهر فالتنقيل لا نسلم ان هو هذا التناقض يتحقق في الشرعيات  
لان التناقض في مجمع بين محل واحد في محل واحد في حق شخص واحد في حق واحدة وليس التناقض في مجمع بين  
محل واحد في محل واحد في حق شخصين او في حق شخص واحد في زمانين الا ترى ان المرأة في زمان واحد  
تكون سلا لا في شخص واحد في حق شخص آخر ثم لما جاز هذا لم لا يجوز ان يكون لكل الواحد خلا لا في حق احد  
المجتهدين امرانا في حق الآخر قلنا ما ذكرتم جاز في موارد الضرر ما في المجتهدين فلا يجوز بانه ان الشرع مني  
حكم على كون المحل امرانا في حق شخص سلا لا في حق غيره كان ذلك ما علم ان مقتضى في حق احدهما محل وفي حق  
الآخر محرمه ولما نقض عند تبدل محصل امرانا في المجتهدين فلا تنقبض من جهة الشرع ومصلحة مستحقة في جهة  
ظاهرة برأى اجتهاد ما الذي الى محل محرمه فيها سوله والقول بالمحل في حق احدهما وبالحرمة في حق الآخر  
مع اتحاد المصلحة واستتوار الداعي يكون تناقضا وفي السراجه قبل مضي قوله عزم المجتهدين اذا اختلفا فلهما جردا  
او اكان جهالة في محل الاجتهاد فاما اذا كان بخلافه فلا بد وجوه الفاضل في الباب الاول من كتاب اصول  
الفقه ثالث عن كون في الكتاب كل مجتهد مصيب وحق عند الله اصد كيف يكون كل مجتهد مصيبا وانما يكون



مصيبا ان لو كان ذهب اليه واوتي جهاده اليه كل جهاد اذا كان كل ذلك حقا لا يكون الحق واحد فان  
ابا حنيفة راج يقول في شئ ما جهاده انه الحق واخر يقول ما جهاده ان الحق غيره او قال احمد كل يجوز قال  
احد كل الاخر لا يجوز وما شئبان متناقضان فكيف يكونان حقا وكيف يقال بان الحق واحد في طريقة يعجز  
قال ان قولهم كل مجتهد مصيب انه مصيب في جهاده مستحق للثواب فيما جهده لطلب الحق فانهم ما دون  
بالاجتهاد وكان شغلناهم بالاجتهاد اعمامة الامر للشرح فلم يكن شغولا بالاجتهاد الا شغلناهم به حتى استحي التوا  
بل هو في الاجتهاد وطلب الحق اما ما ادعى اليه جهاده كل واحد فانه لا يتصور ان يكون كلاهما حقا فان الحق  
احد مما قد قالوا في نظيره انه لو انقلب في كل سلطان اذ اكره يطالبون فخرج كل قوم في طريق فان الكل متشككون  
لامر السلطان فيكون بامره مصيبون بالخروج بهذا الطريق ولا يصيب من الامر احد منهم والكل مستوجبون  
للمحبة في جهاده لطلب الحق الذي اصاب الغرض فانه يستحق المحبة والاجر كذلك هنا ولذا قالوا من  
اصاب فله اجران ومن لم يصيب له اجر وهو الذي ياتي بالاجتهاد بما موره والناية ان اصاب فلا اجر <sup>جهاد</sup>  
واخر اظهره الحق اليوم القيمة وفي العمدة ايضا نفعنا من جواهر الفتاوى قالوا الحق عند الله واحد اذا كان  
الحق واحد لا يكون البتة باطلا لاهل الفخر الذين محمد بن محمود يارب الدين كل ما كان على خلاف ما ذهب  
اهل السنة ومجتمعه فهو كفر وضلالا ما في باب الشرايع فائمة مسلمين في طلب الاجتهاد كانوا مصيبين فالحق يكون  
واحد عند الله لكن العباد يخطئون بدليل من دلائل الشرع لان الائمة كل ما صح عندهم بالدلائل قالوا به مصيبين  
مستمكنين ما كانوا مأمورين اى بالنظر في الدلائل مع ان الحق عند الله واحد قبل له لو كان الحق عند الله

واحدا ما هو خفي في قول في مسئلة با محال الشافعي راجع بالحكمة كيف يكون قال في باب الدين الحق واحد  
 والاجتهاد وفيه غير مسوغ فان الاجتهاد وطلب الحق في الدلائل المتعددة بالظن والاشبه لال في باب الدين الدلائل  
 قطعية لا شبهة فيها ما هي فيه عند الله وعندنا واحد فماذا بعد الحق الا القدر الا ما قولنا كل محمد مصيب في باب الشرا  
 يع كما قال ابو حنيفة راجع بالحكمة او على العكس فالاجتهاد وطلب الحق وهو كما نريد طلب الحق فكل ما هو عندكم بالدلائل  
 الظاهرة قالوا بها وكانوا على الحق انتهى فائدة اذا سئلنا من مذهبنا ومذهب مخالفينا في الفروع يجب علينا  
 ان نجيب بان مذهبنا صواب تحمل خطأ ومذهب مخالفينا خطأ يحمل الصواب لانك لو قطعت القول لما صح قولنا  
 ان محمد مخطئ او يصيب اذا سئلنا من معتقدا ومعتقده خضوعنا في العقائد يجب علينا ان نقول الحق ما نحن عليه والبا  
 ظن عليه خضوعنا هكذا نقل عن شيخنا كذا في الاشياء والنظائر المسلك الخاص في بيان شعار الدين و  
 اجابة وموجبات الكفر والبدعة والضلالة وفيه تحقيق مسئلة السحر وصاية العين وتأثيره في النفوس واضرارها  
 بعين اجمع اهل السنة ومجتهدين على انه يصلح خلف كل تروفا جرح لقوله عليه السلام صلوا خلف كل تروفا جرح  
 لان العلماء الامة كانوا يصلون خلف الفسقة واهل الاغوار والبدع من غير تكبر ولا تقل عن بعض السلف من تنفع  
 عن الصلوة خلف مجتهد محمول على الكراهة او لا كلام في كراهة الصلوة خلف الفاسق ولا سيما في هذا الموضع  
 او البدعة الى هذا الكفر وما هو الا في كلامهم في عدم جواز الصلوة ثم مفسرة وان جعلوا الفاسق غير مؤمن فكيف  
 يجوزون الصلوة خلفه لان شرط الامة عند عدم الكفر لا وجود الايمان بمقتضى التصديق والافراد لا محال  
 جميعا هكذا في شرح العقائد للتقصار في ويصلح على كل تروفا جرح اذا علمت على الايمان للاجماع والقول عدم الامتناع

المسلك في بيان  
 شعار الدين

الصلوة على

الصلوة على من مات من اجل القبله وتري مسح علي الخفين في المحضر والسفر لانه وان كان زياده على الكتاب لكنه  
بالخير مشهور وروي ابو بكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من غسل لثنته ايام وليا له من  
والمقيم يومه وليا له اذا ظهر لم يمسح عليه الخفين فهو من اجل البتة حتى غسل النس من الكبد من  
السنة وجماعة فقال الخشب خبز ولا تطعن في تخشين وتري مسح علي الخفين ولا يؤرم نبيذ تمر مالم يشد ولم  
ويستحل المحضه صغيرة والكائنات او كبيرة اذا ثبت كونهما معصية بدليل قطعي كفر والاستهانة بها كفر والاستهانة  
الشريعة كفر والظاهر ان كفر لان فلان من امارات التكذيب والايكهم كفر السكران والاياس من الله تعالى كفر  
لانه لا يياس من روح الله الا القوم الكافرون والامس من الله تعالى كفر لانه لا يامن بكر الله الا القوم الخاسرون  
الايمان بين الخوف والرجاء تصديق الكاهن في اخبار الغيب كفر لقوله صلى الله عليه وسلم من تم كاهله وصدقه بما  
يقول فقد كفر بما انزل علي محمد والكاهن من الذي يخبر عن الكواكب في مستقبل الزمان ويثني معرفة الاسرار ومطالعة  
علم الغيب والمنجم اذا ادعى العلم بما هو ادنى الالبته فهو مثل الكاهن ذكر في التجنيس والمنزلة قطع النجوم حرام الا يحتاج  
اليه للقبلة وفي الزوال انتهى في نصاب الاحتساب سبل الفضل رحمه الله عليه من معنى قوله صلى الله عليه وسلم من  
كاهنا وصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل علي محمد فقال الكاهن السافر فقيل له ان قال هذا الرجل ان اعلم مسرفا  
هل يدخل تحت هذا خبر قال نعم فقيل له فان قال هذا الرجل ان اخبر عن اخبار مجن قال فان قال هكذا فهو  
ساحر كاهن ومن صدقه فقد كفر لان اخباره يقع على الغيب والعجب لا يعلم الا الله تعالى والافعال فلا منع فيها  
لانه عليه السلام حوال في الاستسقاء وذكر في الهداية انه كان تفاعلا يعني قلبا حال كما قلنا

ردوا ما انقصوا من الكتاب السنة تحمل على طواغيتهم ما لم يعرف عنها دليل قطعي والعدل لم يعان يدعيها اهل الباطن  
 وكفر اهل الباطن وهم كمل واحدة وسموا بالباطنية ايضا الذين يدعون ان النصوص لم يثبت على دليل طامعان بالباطنية  
 لا يعرفها الا لعلم وفهمهم بذلك في الشريعة بالكيفية وقد انقصوا القطع من الكتاب السنة بان ينكروا الاحكام المدولة  
 عليهم بما يكفر لكونه تكذيبا صريحا لله ورسوله فمن انكر حشر الاجساد او قذف عائشة رضي الله عنها فذلك كفر اهل الباطن  
 اهل القبلة الا بما فيه نفي الصانع السميع والخبير العليم فعلا كان او قولا او بما فيه شرك او الكار النبوة او الكار ما علم محي محمد  
 صلعم ضرورة او الكار ما جمع عليه قطعا لا ركان الخمسة للاسلام واستحلال المحرمات كذا في شرح العقيدة العنصرية قال  
 العلامة سعد ملة في شرح مقاصد النفوس الكفرة من فكريا هو من ضروريات الاسلام كحدوث العالم وحشر الاجساد  
 وما اشبهه ذلك فكل من خالف في امور سوا ذلك كسب الصفات وخلق الاعمال ومعلوم الارادة وعدم الكلام وجواز الروية و  
 نحو ذلك ما اختلف ان الحق فيها واحد هل يكفر بمخالفة الحق بذلك الاعتقاد بالقول به ام لا فذهب الشيخ الاشعري الى  
 انه ليس بكافر وبشعر ما قال الشافعي رح لا ارد شهادة كل الاحوال الا خطا بته لا يستعمل الكذب فيه فمنع عنه  
 جيفه من ان يكفر احد من اهل القبلة عليه اكثر الفقهاء ومن اعجابنا من قال يكفر بمخالفة الحق وقالت قديما معتزلة  
 يكفر القائلين بالصفات القديمة ويخلق الاعمال وكفر مخيرة حتى حكى عن مجابى انه قال مجبر كافر ومن ينكف في كفره فهو  
 كافر ومنهم من بلغ الغاية في مخافة والوفاحة فمنهم ان القول بزيادة الصفات وجواز الروية وبان يخرج من النار  
 لو يكون الشرور والقبائح مخلوقة وارادة ومشيئة وجواز اظهار المعجزة على يد الكاذب كلها كفر وقال الاستاذ ابو يحيى  
 صفراي يكفر من يكفرنا ومن لا فلا واختار الامام الرازي ان لا يكفر احد من اهل القبلة انتهى اعلم ان موجبات



الكفر والزنداد من قول او فعل كثيرة مذكورة من حيث كسب الفقه واما ذكر ضابطه بجها هي من صف  
الله سبحانه بما لا يليق بخلاف قدسه وكمال فوه من صفات الممكنات وغيرها او ستم باسم من اسمائه او باخر  
من افعاله او بذكر وعده او وعيده او بشي من افعاله ما كان او سكونا او انكراية من القرآن او قرار القرآن على ضرب  
وقوله او استخف به او انه او حجة آية منه او فعل ذلك ككتاب آخر من الكتب السماوية او لم يقرب بعض الانبياء عليهم السلام او باب  
نبي الله او لم يرض بسنة من سنن المرسلين او خرجهم بشي او استخف بهم او لم يعتقد حلالا على ما علم عليه او حقر الكعبة المشرفة  
او العلى او الشجرة المباركة او انقضها او لم يرض حكم من احكامها او رستهز او بها او رستهز شيئا من رسوم الكفر والفساد والبدعة  
المحرمة او حقر معابد الكفار على وجه التعظيم او اعادهم على تعظيم دينهم او معادهم او شترك معهم في رسومهم او تشبه بهم في محاربتهم او استخف  
وقر شيئا ما على يد الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم او كلاما من كلام الكفر مع علمه انها كلمة كفر من اعتقاد وقد كفر افعال  
لم يعتقد او لم يعلم انها كلمة كفر ولكن في ما غرض اختيار فقد كفر عند الله تعالى ولا يقدر بالجهل ومن اضر الكفر او تم فقد كفر ومن كفر  
وقلبه مطمئن بالايمان فهو كافر ولا يتغير بغيره ما في قلبه ومن قال كان عذرا انما الكفر فهو كافر من سلمة ومن عرفه ان يامر  
غيره بالكفر كان كافرا بغيره ومن خطر بآله شيئا وجب الكفر ولم يتكلم بها وهو كاره لذلك بغيره وهو محض الايمان وتوكل على كلمة  
الكفر وحكم بغيره بكفره ثم كالم الضاحك في كلامها وتبلى القوم منه فقد كفروا ومن ربي بكفر نفسه فقد كفر ومن ربي بكفر  
غيره فقد اختلف فيه قبل ان الرضا بكفر الغير انما يكون كفر اذا كان بخس الكفر واما اذا من غير اسخا ان لكنه اسرا بموت  
او اتصال على الكفر من كان شريرا بموذي حتى ينقم الله منه فهذا لا يكون كفرا ومن ابي حنيفة ربح ان الرضا بكفر الغير كفر من  
غير تفصيل ممكن في نصاب الاحتساب وغيره من معتبرات الجمهور على ان السحر عامل ومعه حرام قال الشيخ الاستاذ ابو الحسن في تفسير النجوى

في تفسير قوله تعالى وكفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر قال مفسرون السحر مختلف منها يكون فاعلة معصية  
قد يفعل الخلق اليد كالشعوذة والحداسي مما به مشعوذ الخفية ومنها ما يكون بالقول كغيب بعض الناس بعض البصير بالغمية والباطل  
وزخارف القول حتى يوقعهم في ما يهتدون به الى الحق وقال عليه السلام وان من البيان لسحرا اي من الكلام ما يدق حتى يكون كالسحر ومنه  
ما يكون كسحره فاعلم انه كسحره في الغيب لا في الباطل فغيبه من الناس غير من الناس انفسهم ما شاءوا من سحره كسحره او غير ما اراد ان يغير  
الشيء من كسحره ان يقطع مسامحة في بيده ونحوه وكل من يمد يده او يفعل ضد البصير من الناس ان يمد يده او يمد يده في بيده  
فذلك كسحره ولم يصب اجماعه وان من مد يده بخلاف الشعوذة فانه معصية لانه انما يتقوله ذلك كسحره وحركاته وانما يتقوله كسحره  
والسحر من الناس الذي يكون معصية والقدرة على تعذيب الباطل ونحوه وقال بعضهم السحر تنويه وتخييل الشئ على خلاف ما هو به انتهى  
ثم قال الشيخ في ذلك مقام واحد ان كل سحر ليس كسحره كما يكفر اذا اعتقد ما ذكرنا من كسحره واما ابن عمر فخصه بحسن رتبته عنهم انهم  
لو اقبلوا على كسحره وادبوا به الذي يعتقد ما ذكرنا او لا نرى سحره الاض بافان فيقتل بطريق السياسة ومن قال لا  
يقبل توبته لا بعد لان القتل حد واجب في فعله وهو السحر لا يقطع عنه بالاسلام كما يقتل في حق الذي اذا قتل مسلما او زني ثم اسلم  
لا يقطع عنه القتل في حد كذا انتهى وذكر في تفسيره ان قال الشيخ ابو منصور في القول بان كسحره على الاطلاق خطأ وان كان البحث  
في حقيقة ما كان في ذلك زمان في شطرا الايمان فهو كسحره والاعلام السحر الذي هو كسحره يقتل عليه الذكور والاناث ولا يمس كسحره  
وفيه اطلاق النفس فيه حكم قطع الطريق ويسوي فيه الذكور والاناث فيقتل توبته اذا تاب ومن قال لا يقتل فقد غلط في سحره  
ويكون فمقتل توبته انتهى في العقائد العثمانية جمهور على ان السحر كسحره حقيقة وما فيه بحث غير خارج فيكون نوعا من الامراض  
تؤثر في العلل كالحب والنفق ولكن لا ينبغي امره الى ان يصير محمدا حيوانا او باسما من الباطل والفرق بين الكرامة وسحره ان

١٠٠  
 المستحق للصحة لا يفتقر من شدة الحاجة إلى الآلات ودرجات الخلاف الكرامة وفيها إجماع الصالحين وحوال كون النفس  
 والنفس حاصلة ما لا يستحق شأنا آخر حتى وفي حديث العيين حتى والعين تدخل الرسل والنفس تحمل القدر في الكرامة  
 قال بعضهم أنه إذا عرف أحد بالماضي يعني إجماعه على الأصح منه حتى بدلت على النفس ودرجاته لا يفرق الكثرة من  
 أصل السم وفي حديث النفس من رأى شيئا ما عجزه قال شاهد الله لا قوة إلا بالله اللهم لا قوة إلا بالله قال الشيخ في شرحه في شكاوة  
 أعظم من كبر من أجل من أجل الحق على من الأصالة بالعين وباشارة أمر ثابت في حق النفس والاقوال بل غير ما في الأشياء  
 مستحقة من أن يكون بعض المتبدلة من أجل الاعتزال ومن نجد عندكم في حق الله تعالى أوسع من هذا في حاشيتهم وعلقت  
 بطريق جري العادة على ما هو شأن الأصحاب العاديين لأن طائفة من أئمة الأئمة في الأصول العقلية التي يقولون بها  
 وحديث العيين حتى حتى ثم لم يتركوا في كيفية تأثيره وأضراره بالعين وقد نقل عن بعض من كان فيه هذه الصفة أن قال  
 إذا نظرت إلى شيء بآدمه الاستحسان حسنت حرارة خرج من العين وقال بعضهم أنه ينبغي من بين العين قوة  
 تنقل ما بين عينه وبينها كالفناء والسم والواصل من الأفعى والبعوض والذئب وقد يوتى من بعض الناس  
 بحمد النظر وبذلك كما تجد في حديث العيين إلى ما بين مثل سم خرج من الفوسل إلى اليد فكل من لم يكن في العين مانع من هذا  
 وقاية وهو الشرس يصل وينفذ ويؤثر وكان في العين ما يقيد ويحفظ وهو حرمة والعودة والظاهر لم يصل وإن وصل لم ينفذ  
 الشرس كما يشهد به ما يغود إلى التراب على مثال السم المحسوس وكان الله تعالى لا يورثه من بعض اللادبيين قوة خاصة  
 العين جعل للنفس الكاملة قوة وتفرق ما بينهما ثم قالوا يجب المنع والنجس عن عينه هذه الصفة فلا مانع من عرف من هذا  
 خلقه بالنفس كان فقيرا روي ما يكفي في نفسه كشد من غير الثوم والحمد لله وقد منع إلهنا من هذا فصار العين لا يلهي

مسلك شيخنا في الكلام

كلام الشيخ المسلك السادس في بيان المكلفين ونهاط التكليف وعدم وجوب الاستعانة بالله تعالى وسنة الاستعانة  
وسنة تعلق الموازنة بوجوه القصد بالمصيبة فالوارثون اربعة اصناف الملائكة وبني ادم وبنو  
النبيين اما الملائكة فكل من وجد منه الكفر فهو من اهل النار وعليه العقاب كالبرس عليه اللعنة وكل من وجد منه الكفر  
لما هو لا الكفر فويله العقاب بليته فماتت وماروت وكل من وجد منه الطاعة فهو من اهل الجنة ولا ثواب له  
واما النبيين فكل من اهل النار ولما يوادهم فكلهم من اهل الجنة اذ كانوا موافقين ولما يحزن كل من وجد منه الكفر فهو  
من اهل النار وكل من اهل الجنة ولا ثواب عندنا يفرح كالملائكة وقال ابو يوسف والاشعري ومحمد بن  
ابن النوير في الجنة كذا في العقاب لا في العيش ولا في الكفر بعد بالبرس وسنة هو اركان مستغنية نفسه كجميع  
الفضلين او مكافئ خلق بحسب لقوله تعالى لا يكلف الله نفس الا وسعها واساط التكليف الشريعة هو العقل حتى لا يوجب  
على عاقله من الصبيان والمجانين واليهامهم ويختلفون في تفسيره وقد مر تفصيله في المقدمة وما هو الا صلاح للعبد ليس  
واجب عليه الله تعالى والا فاعطى الكافر الفقير بعد في الدنيا والآخرة ويمتنع له ان يكون بوجوب عليه الاستعانة  
التي يوصف للمصير فانما الله تعالى عند تقدير الثواب الفعل بعد سلامة الآلات والاسباب تكون مع الفعل  
فلن تقدير فعل خير خلق الله قدرة فعل خير مستحي مدح والثواب وان تقدير فعل الشر خلق الله قدرة فعل الشر  
فكان فاعل الشر هو مضيع لقدرة فعل خير مستحي الذم والعقاب ثم اختلفوا فقال بعضهم انما علة الادخال الالة  
ختيارية واليه مال وجب النعمة ويجوز عليها انما شرط الاداء الفعل لعله وقد علق لفظ الاستعانة على سلامة  
الاسباب والآلات ونحو ذلك كقولهم في الدعاء على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا وفي التكليف نعمت



على نفي الاستطاعة لا بمعنى الاول هكذا في التقابل النسبية شرهما العبدان فلو بقصد نفي كونهما والاولا او غير  
لك ولما اذا خطر سبيل ولم يقصد الا واحد به قال بعضهم لا يواحد به في العوتين جميعا وحقهم قوله صلى الله عليه وسلم ان  
تعالى عن امتي ما خطر عليهم عالم يكلموا به ولم يفعلوا وحقهم قوله تعالى ان يبدوا في انفسكم او تخفوا كما سبكم به الله  
اي يحاربكم به الله فثبت انه مواخذ بقصد واحد وما ذكرتم من حديث فحول على ما اذا خطر سبيل ولم يقصدوا اذا قصد ذلك  
في عقائد المسلمين النسخ المسكت السابع في الامور الشرعية من الايمان والكفر والكسبة والصغيرة والمتوبة  
والبدنية والصلوات والادعاء والصدقة والمنفعة وفيه بيان حكم العلي من حيث اكثر اصل الحق ان الايمان لا يزيد  
ولا ينقص وقال بعضهم يزيد وينقص وقال بعضهم يزيد ولا ينقص والصحيح هو الاول لا يزيد الا في السنة ووجه ان  
قوله تعالى يبدوا وانما مع ايمانهم وقوله تعالى فاما الذين آمنوا فزادهم ايمانا وقوله صلى الله عليه وسلم انفع يوم  
القيامة مخرج من النار من كان في قلبه شئ من الايمان ثم اشفع فخرج من كان في قلبه شئ من الايمان ثم  
من كان فيه قوة منه ووجه الثالث ما روي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكافر ولا يورث الكافر من مسلم  
وقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الايمان يزيد ولا ينقص وفي رواية اخرى الاسلام يزيد ولا ينقص كذا في البستان  
ايضا قال سليل بن عبد الله بن جعفر بن ايمان اصل الارض والسماء واحد ليس فيه زيادة ونقصان انتهى ذكره  
تفسير الكلام كقولهم على ان الايمان لا يزيد ولا ينقص لانه المقدس في النافع الى حد النقص ولما تفاوتت افعال  
بعضها للبطايع قد و بان النقص ايضا تفاوت قوة وضعفها بان الايمان اعم ولا يشترط لاي شيء من الاعمال  
قطعا وان ظاهر الكتاب التمسك على قبول الزيادة والنقصان ولا في الحقيقة بل في زيادة ايمانهم ايمانهم لا يبدوا وانما

من البيان والكفر

مع ايمانهم ويزداد الذين آمنوا ايماناً ويزيد حديث ان الايمان يزيد حتى يدخل صاحبه الجنة وينقص حتى يدخل صاحبه النار  
وكل على الزيادة بحسب الدوام والنيات والملازمة بحسب ما يقع من به عند ملاحظة التفاصيل بحسب الآثار والاعوار  
تختلف انتهى وذكر في شرح مقاصد طاهر الكتاب السنة وهو من حيث الاشاعة والمختار والمختار في كثير من العلماء  
ان الايمان يزيد وينقص عند الحقيقة وكثير من آثاره وهو اختيار امام الحرمين انه لا يزيد ولا ينقص لانه اسم  
البالغ حد مجرم والادغام ولا يتصور فيه الزيادة والنقصان ومصدق اذ قسم الطاعة اليه او تركت بمقامي فتنه  
بحال لم يتغير اصل او انما متفاوت اذ كان اسما للمطاعات متفاوتة وكثرة ولهذا قال الامام الرازي وغيره ان  
هذا الخلف فرع تفسير الايمان فان قلنا هو التصديق فلا تفاوت وان قلنا هو الاعمال فتفاوت انتهى وذكر في  
شرح كواشف زبدة هذا قال الامام الرازي وكثير من متكلمي ان التفرغ في زيادة الايمان ونقصانه نزاع لفظي  
لانه فرع تفسير الايمان فان قلنا هو التصديق فلا يقبلها لان الواجب هو اليقين وانه لا يقبل التفاوت لا بحسب انه  
لان التفاوت اما هو الاحتمال النقيض واما هو بالعدد وجهه بانه اليقين فلا جامعة ولا حجب متعلقة لانه جميع  
ما علم بالضرورة محي الرسول به والجميع من حيث هو لا يتصور فيه تعدد والالم يكن جميعا وان قلنا هو الاعمال اما وحدها  
او مع التصديق فيعلم انه هو ضرورة حتى ان التصديق يقبل الزيادة والنقصان بحسب الذات وبحسب متعلق فان  
التصديق من الكيفيات النفسانية متغايرة قوة وضعفا وقلوله في حكاية عن ابراهيم وكثير من علماء فقه قوله  
تعالى واذ اعلنت عليهم آياته رآهم ايمانا فان الآية الثانية تدل على قبولها بحسب متعلق كما ان الآية تدل على  
قبولها بحسب الذات انتهى ذهب كثير من الصحابة والمجاهدين صراحة الاستشهاد بالايمان بخواتم مؤلفات الله تعالى

بنها

تبركا وتأتوا وترددوا في حوائج النجاة يعني ايمان الخوفاة لا الايمان بالناظر والبصرة بالخوفاة بمعنى انه ينبغي ان  
التاجر ايمانا والاكثر من ذلك منهم الا عظم الكوفة على يمينه لا يملك في هذا ما قال العلامة الفقار اني في هذه  
وقد قال في مشعره للعقائد النسفية هذا اذا وجد من العبد التصديق والاقترار بوجوب ان يقول انا مؤمن بها حتى  
الايمان ولا ينبغي له ان يقول انا مؤمن بشيء الله تعالى لانه يمكن للشك في كونه لا والله كان المقادير واحالة الامور  
الي مشيئة العبد في او لشك في العاقبة حال لا في الآن وحال او لم يتركه بغير الله تعالى والله عز وجل في قوله  
عجايب حاله فانه لم يتركه بالله يوم بالشك وهذا قال لا ينبغي دون ان يقول لا يجوز انتهى قال الفقيه ابو الميثاق  
العباسي ما خلاصة هذا انه بعض الناس ان يقول الرجل لنفسه انا مؤمن الا ان يستثنى فيقول انا مؤمن بشيء الله تعالى  
قالوا لان هذا المقطع ولا يجوز لاحد ان يمدح نفسه فكما لا يجوز لاحد ان يقول انا واحد وانا عابد فكذا لا يجوز ان يقول  
انا مؤمن وقال غيره لا بأس به ما روي عن عطاء الله قال ادركت اصحاب رسول الله عزمهم وهم يقولون نحن بمؤمنون  
وروي ارباب من علامة عن عبد الله بن زيد الانصاري انه قال اذا سئل احدكم عن ايمانه فلا يشك فيه ثم قال الفقيه يجوز  
لو قال اموت به من ان الله تعالى ولا يجوز ان يقول انا مؤمن بالله تعالى لان الاستثناء يستعمل في مسائل  
ولا يستعمل في محال والذية ما هي والله لا يصح في الكلام ان يقال هذا ثوب جزئ من طرانه ان الله تعالى فكذا لا يصح  
ان يقال انا مؤمن بالله تعالى وروي عن الحسن البصري انه قال لا يقول الرجل ان يقول فعل كذا ان الله تعالى  
حقه ان يقول فعلت كذا ان الله تعالى ولانه لو استثنى في الطلاق والعقاق لا يقع الطلاق ولذا استثنى في  
ايمانه يخاف في ايمانه فحل والقصور وقال القائل له والله لا ازيد في هذا فاما ان يقول انا مؤمن فكلذب

১৯৩৩

فان لم يكن بوجه ولا كافر فاقبل قوله حتى بانك لا تذهب بشي من علي ان الايمان بالاسم غير مقبول  
ولم يوافق هذه المسئلة الشيخ ابن الغزالي ومناقبه وكذا التوبة عن صاحب غير مقبول في ذلك بحاله عند الاكثرة  
مقبول عند كثرة الدليل على ذلك قوله لا فكم ينفعهم الايمان ما رويوا بهما ثبت التوبة للذي يقولون  
حتى اذا حضر احدكم الموت قال اني اتيته للان وقوله عليه الصلوة والسلام ان الله يقبل توبة العبد بالغير  
مروا جميع اهل الحق على عدم مقبول ذلك الايمان وفرعون عليه اللعنة مات كاذبا لقوله فاضله انه كمال الاثر  
ذلك الايمان وفرعون عليه والاولي ويقدم قوله يوم القيمة فاوردتم الله ورسلكم حور وبنود ولا يمكن غير في  
وطبوا انهم النبيا لا رجوع فاضله وبنوده فنبذوا هم في اليم فانظر كيف كان عاقبة الطالين وجعلناهم امة يدعون  
الي الله ويوم القيمة لا ينصرون وانصباهم في هذه الدنيا لعنة ويوم القيمة هم من مقبولين وقوله عليه الصلوة والسلام  
مات فرعون هذه الامثلة في ابي جهم عليه اللعنة والارواح السلف فقوله الشيخ ابن الغزالي في قصص حكم  
المد ظاهرا من السلف كما ينبغي ان امانة مفهوم من قوله حتى اذا اوردك الفرق قال امنت انه لا اله الا  
الله امنت بنو اسرائيل وانا من مسلمين فلا شك ان الايمان باس فاقول زمان الفرق زمان باس واضطرار  
وباس من محبوة ولو سلم ايمانه به تعالى فلا ريب انه لم يفهم ايمانه بموسى وعمر والايمان بالبعد دون الايمان  
بالقبي ليس بايمان الا ترى انه اذا قال كاذبا امنت لا اله الا الذي امنت به مسلمون لا يصير بوجهنا حتى يقول  
وان محمد رسول الله وحلف في الايمان والذي ينبغي عليه الله عليه وسلم في الفقه الاكبر والاربعون ان الله  
الله عليه وسلم ما كان على الكفر وما خرون ان ائمتنا اياها بل ايمان جميع عباد الله ايمانه الى اوم عرم وبوط لب

مجلس علمیه و تحقیقات اسلامی



مات كافرا أو السكوت في الآباء الكرام واني طالب حقا كذا في بعض كتب العقائد وذكر في الاشياء او انظار  
من مات على الكفر ارج لعنة الله الذي رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهود ان الله تعالى احب حاله حتى اشتهر كذا  
في مناقب الكبرياء انتهى والكافر مخلد في العذاب لقوله تعالى وفي العذاب لهم خالدون ويحل فيه ما يذوقون  
المخلدون الجحيم في عذاب جهنم خالدون وخالدون فيها لا يخفف عنهم العذاب الا جماعا يسلف فبطل قول  
الشيخ ابن العربي ان الكافر مخلد في النار لا في العذاب نعم انه ليس في القرآن مخلود العذاب بل مخلود النار وهو  
لا يستلزم مخلود العذاب ما قبل ان لا يستلزم القرآن في حق الكفار تعبد مخلود بالابد كما في حق المؤمنين فعلم ان مخلود  
بالمخلود هو مملكت الطويل لا الدوام فباطل قطعا لانه قد وقع كذلك في غير موضع من القرآن كقوله تعالى ان بعض  
الكافرين واعد لهم سعيرا فالدن فيها ابدان من بعض الله ورسوله فان له ما جهنم خالدون فيها ابد او اهل الجنة  
فهم المؤمنين لا مخلدون بعد النار وان كانوا من غير توبة لقوله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات  
النفوس وقوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره واحتمال روية جزاء الله الذي هو الايمان قبل دخول النار  
باطل بالاجماع وقوله تعالى وعد الله المؤمنين ومومنات جنات ونبات معتدلة اليان من افضل آثاره فهو خالد  
فيها في البستان اختلفوا فمن قبل موت قبل موت النار ابد او قال عامة اهل العلم هو في مشيئة الله تعالى ان شاء  
عذب له وان شاء غفر له وهكذا اختلفوا فمن قبل نفسه معتد قبل موت في النار ابد او قبل موت في مشيئة الله تعالى والكفر  
لا يخرج الصديق من الايمان ببقاء التصديق الذي هو حقيقة الايمان ودرجت معتد لان تركيب الكبرياء ليس  
بمؤمن ولا كافر ولا تدخل في الكفر خلافا للخروج فانهم ذهبوا الى ان تركيب الكبرياء من الصغيرة ايضا كانه ولد لا سطة

والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب

التوبة واجبة

بين الايمان والكفر وجوه الاول ان حقيقة الايمان هو التصديق القلبي فلا يخرج المؤمن عن الايمان في  
الامانة ومجرد الاقدام على الكبيرة لا يغيره الثاني الايات والاصحاحات الناطقة بطلاق المؤمن على العاصي كقوله  
تعالى يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم التوبة من قولي تعالى يا ايها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا وان كنت اجمع  
الامة من غير النبي فمرد الى توبوا الى الله توبة نصوحا وهي من اجل القبة من غير توبة نصوحا ولا يستغفر الله لهم مع العلم  
بذلك انهم الكبار بعد الاتفاق على ان ذلك لا يخرجهم من التوبة واجبة لقوله تعالى توبوا الى الله جميعا اي المؤمنون و  
قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا وهي مقبولة عند الله تعالى لظهور حجة حسن من العباد وجوبها  
الذنب بعد التوبة لا يبطل التوبة السابقة للعبادة مستقلة منفصلة والاصح ان يعجز التوبة عن بعض المعاصي مع  
الاصح على البعض والاصح التوبة موفية مثل ان تبرك الذنب شبه كذا في شرح العقائد الدينية والذليل على الوجوب ايضا  
قوله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس توبوا الى الله فداقون اليه في اليوم ما به مرة واحدة وسلم وقوله صلى الله عليه وسلم  
ان العبد اذا اعتدى ثم تاب تائب عليه متفق عليه في تفسيره فان قيل للفقهاء الى المنية قال الله تعالى هو الذي  
يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات فيستغفر له فقل ان توبته الى الله فكل وقت ولا يكون مبررا الذنب ان  
الرجوع منه لا يكون مبررا وان عاد في اليوم سبعين مرة كما روي ابو بكر بن الصديق رضي الله عنه وسلم انه  
قال والله لا تترك الذنب في اليوم ما به مرة واحدة صلى الله عليه وسلم انه قال التائب من الذنب من  
لا ذنب له قد روي في رواية اخرى ان العبد اذا ذنب في ما لم يكن عليه شيء يذنب فيها اخر ما اذا اجتمع عليه شيء من الذنوب  
فاذا عمل منه واحدة كتب له حسنات وجعل الحسنات في سبعين فيصبح عن ذلك اليقين فيقول كيف يستطيع علي

ادامها

اوم فاني وان اجتمعت عليه فبطل حسنة واحدة جميع جهنمي انتهى واذا تاب توبة صحيحة شر وطها ثم عاد ذلك الذنب  
 كتب عليه الذنب الثاني ولم يطل توبته ولو تكرر الذنب في مرة او اكثر فتاب في كل مرة قبلت توبته وسقطت ذنوبه  
 كذا في النفايل مختارة من شرح الامام النووي الصحيح مسلم وذكر في حصن حصين جابر بن عبد الله قال قال رسول الله اعدوا  
 فقال يكتب عليه قال ثم يستغفر منه ويوت قال يغفر له وتيا عليه قال فيعود ذنب قال يكتب عليه قال ثم يستغفر  
 منه ويوت قال يغفر له وتيا عليه ولا يلحق الله حتى تموا وذكر في تنبيه العافلين روي عن علي بن ابي طالب عن ابي  
 جابر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تعدوا ذنوبي فاني قد فعلت ثم عدت قال صلى الله عليه وسلم قال النبي  
 قال فيكون الشيطان هو المحسوس قال مجاهد في قوله قال اما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة فلا يعلم الله  
 العبد ثم يوبون من قريب قال كل شئ دون الموت فهو قريب روي ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 اذا ذنب الرجل ذنبا فقال يا بني اذنبت ذنبا او قال علمت ذنبا ما يغفر له قال الله تعالى عبيد عباد ذنبا فعلم ان الله  
 يغفر الذنوب بائنة قد عرفت لعبد في هذه الكرامة الحمد لله على ما عليه وسلم وكانت الامم ما ضيعة اذا ذنبا  
 بنا حرم عليهم حلال اذا ذنبا واحد منهم ذنبا وجد علي بابيه او على حبة مكتوب ان فلانا قد ذنبا كذا او هبل احد على هذه  
 الاشارة قال من حمل سوار او نظم لنفسه ثم يستغفر الله يجد الله عفورا رحيمًا قالوا رب علي كل مسلم ان يوب حين يصبح  
 وقال مجاهد من لم يندب اذا اصابه من الطالين ويستغفر للعبد ان يتوب الى الله في كل وقت ويختمه على  
 الصلوة فان الله عز وجل جعل الصلوات خمس تطهير للذنوب العباد فيها دون الكبار وقية للناس من عاصي  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر باب التوبة فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله فباب التوبة قال النبي عز وجل باب التوبة

باب في التوبة لمصرعين من ذهب مكل بالذهب والياقوت ما بين المصراع الى المصراع الاخر مسبوقة اربعين  
عاشرا للركب مسرج فذلك الباب مفتوح منذ يوم خلق الله تعالى خلقا يسمى ليلة طلوع الشمس من مغربها علم تبت عبد من عباده  
توبة نصوحا الا وبت تلك التوبة في ذلك الباب فقال معاذ بن جبل يا بني انت وامي يا رسول الله وهما التوبة النصوح  
فقال ان بدمي قد نبت علي الذنب الذي اصاب فيعتدي الي الله ثم لا يعود فيه ثم يغرب الشمس والقمر في ذلك الباب ثم يروى  
فيقتلهم ما بينهما والبصر ما بينهما كان لهم ما كنتم منها صديق فعند ذلك يقبل من العبد توبة ولا ينفع حسنة بعلمه في الاسلام  
الا من كان قبل ذلك حسنة فانه يجري عليه علمه على ما كان قبل ذلك فله في كل يوم باقي بعض آيات تلك الشفع  
نفسا ما لم تكن امنت من قبل الآية وتوحي من سمعوا انه قال التوبة النصوح ان يتوب ثم لا يعود وعنه ايضا انه  
قال التوبة مفتوحة مقبولة من كل احد الا من شئت وليس راس الكفرة وقابيل آدم رئيس خطية ومن قتل نبيا من  
الانبياء وقال يا ايها الذين آمنوا من قبل مشرق مسبوقة اربعين سنة فلا تعلق عليهم حتى تطلع الشمس من مغربها  
بها وفيه انصار وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قبل مغرب يا جليل الله في التوبة عشرة سجون او اربعون سنة  
لا يزال مفتوحا لا تعلق حتى تطلع الشمس من مغربها وفيه ايضا غربة بريرة رضى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
التوبة مخلوقة في الهواء تاتي الليل والنهار وتقول من يعشقني يرين بعذبة الله وكله حتى تطلع الشمس من مغربها  
بغيرها فاذا طلعت الشمس من مغربها ورفعت آتت كلامه والله تعالى يفضل من يشاء ويهدي من يشاء ومن يهدي  
الله فلا مضل ومن يضلل فلا هادي والنصوص كثيرة اكثر من ان يحصى والله تعالى يجيب الدعوات ويقضي  
الحاجات لقوله تعالى اجوبه استجب لكم ولقوله عز وجل استجب للعبد طمعه باسمه او طبيعة رحم مالم يستعمل ولقوله عليه السلام

والله يجيب الدعوات

ان ابلغ

[illegible]

وہو فیہ منہم ففعلہ



١٢٠  
تقوله عليه السلام لا من ميت يصلي عليه امة من مسلمين يغسلون مائة كلهم يشفون له الا شقوا فيه وتقبل  
عليه الصلوة والسلام الدعا ورد العلاء والصدقة تطيق غضب الرب وتقبل عليه السلام ان العالم يستعلم اذ امر  
بما فيه فان الله لا يرفع العذاب من مقبرة تلك القسرة اربعين يوما وتقبل عليه الصلوة والسلام كما في  
جواب سوال سعد بن عباد قال ان ام سعد ماتت فاني الصدقة افضل فحضر السعدية او قال فذل لايم سعدو  
تعالى لا يغفر ان يشرك بجماع المسلمين كنههم خلفوا في جوار العقاب فذهب بعضهم اليه وقال انهم لا يغفرون اليه عدمه  
يعفوا دون ذلك لم يشاء من الصغار والكبار مع التوبة او بدورها والآيات والاحاديث في هذا الحكم  
كثيرة ومغفلة لا تحصى منها بالصغار والكبار بمغفلة قال النقيب في تنبيه العاقلين الذنب على وجهين ذنب الذي فيما  
بينكم وبين الله فتوبة الاستغفار باللسان والندم بالقلب اضران لا يعود فان فعل ذلك لا يبرح من مقامه  
حتى يعفوا له الا ان يترك شيئا من الغراف في لا يغفر التوبة ما لم يقض ما نهى ثم يندم ويستغفر له واما الذنب الذي بينك  
وبين العباد فان لم ترضهم فلا يغفر التوبة حتى يحل لك وفيه العبادات عابثة وهي الله عنها على امرها رضي الله  
عنه عن قول النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الدواوين ثلثة ديوان يغفر الله وديوان لا يغفر الله وديوان لا  
يشرك منه شيئا فاما الديوان الذي يغفر الله فدخل نظام العبد نفسه فيما بينه وبين ربه واما الديوان الذي  
لا يغفر الله فاشرك بالله قال الله تعالى ومن يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة واما الديوان الذي لا يشرك منه شيئا  
فظام العباد وبعضهم يروي ابو برة رضي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لليودين حقوق الالهةا حتى  
تعاد للشاة هي ومن الشاة القراء فينفي للعبد ان يجهد في ارضاء خصوم فان الذنب اذا كان منه وبين الله تعالى

تجوز العقاب على الصغائر  
استغفار عند تائب التائب

فان الله غفور رحيم تجاوز عنه اذا استغفر واذا كان الذنب منه وبين العباد فانه مطالب بالرجوع الى محال ولا يستغفار والتوبة ما لم يرضي مخلصه وان لم يرضه لم يرد اليه من حيث استغفروا يوم القيمة كما جاز في آخر انتهى ويجوز العقاب على الصغائر صوابا حيث تكلم بها الكبيرة او لا لقوله تعالى لا يعادون صغيرة ولا كبيرة الا احصاوا الاحصاء انما يكون للسؤال المجازات لا غير ذلك في الآيات والاعاديث وبلغ العقوب على الكبيرة بدون التوبة اذا لم يكن غير استعجال الاستحلال كقول بل يجوز ان العقاب جاز في كل مقام ويبدل على الوقوع مثل يغفر كثيرا ان الله يغفر الذنوب جميعا والشفاعة في حق تائبه لا يسل ولا خيار في حق اهل الكبار لقوله تعالى واستغفر له نيك للمؤمنين والمؤمنات وقوله تعالى في استغفار الشافعين فان اهل هذا الكلام يدل على ثبوت الشفاعة في جملة وقوله عليه الصلوة والسلام فيشفع يوم القيمة ثلثة الانبياء ثم العار ثم الشهداء وقوله عزم شفاعة اهل الكبار من امتي وهو مشهور بل الاعاديث في باب الشفاعة متواترة صريحة ومقتضية انكر والشفاعة في طريقه الايمان شرح الوصية لما نزلت هذه الآية طاسعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم قال النبي صلى الله عليه وسلم لم يجز مثل لمن هذه الابواب قال الامام الكبار من امتك اذا ما توبوا بغير توبة فبغضهم بعد ذنوبهم ثم خرجهم منها شفاعتك في النبي عزم ودخل منزله ولم يخرج اليه الصلوة ولم يكلم مع احد ابدا ثلثة ابوابهم وعده بالحق بالشفاعة ثم حيوان ومخبرات لهم شفاعة لمن جهم او اطعمهم او سقاهم وكذا تلك الصدقات والواع الطاعات جميعا فحان والرباط والسبل ومساجد ولباطها وترابها ككنوس كل من شفع في اهلها انتهى في شرح مشکوة اعلم ان الشفاعة الاخرية انواع وكلها تامة لسيد المرسلين صلى الله عليه وسلم بعضها على الخصوص وبعضها بامتناركة ويكون هو مقدم منها وهو الذي يفتح باب الشفاعة او لا يصلح فالشفاعات كلها واجبة لغير الشفاعة وهو صاحب الشفاعات بالاطلاق الاول

تجوز العقاب على الصغائر

وعلى العظمة العظمى للخالق كخاصية نبينا صلى الله عليه وسلم من بين سائر النبين والمرسلين صلوات الله عليهم  
 وعلى افضل القصار والاراضة من طول الوقوف في جيل حساب لا بدوا اليها غير كفاية من الاحاديث والامامة  
 لا وصال قوم بحجة بعد حساب ودرجة غير مختصة نبينا صلى الله عليه وسلم وما لغيرهم اليها ايضا تحفة توفى الى ان يفتح  
 المعبد لا اعلم الاختصاص فيها ولا عدم الاختصاص الثالث في اقوام قد ساءت حسناتهم فشفع فيهم ليدخلوا الجنة  
 في اقوام من امته استوجبوا النار فشفع فيهم فيدخلون الجنة في خمسة درجات وزيادتها السابعة  
 فيمن وصل النار من مدينين وهذه الشفاعة تشارك فيها الانبياء والملائكة والعلما والسالكين استحقاق بحجة  
 الثامنة في تخفيف العذاب عن سبعة النسخة لاهل مدينة العاشرة لاربي قبره النبي صلى الله عليه وسلم  
 على وجه الاختصاص الامتياز والله اعلم انتهى كرامات الاولياء حق والكتاب باطل يظهره من مريم ومن حب  
 مومن سليمان ولا يبلغ ولي درجة الانبياء لانهم معصومون مملونون عن خوف خاتمة مكرمون بالوحي ومشاهدة  
 ملكات مودون بتبليغ الاحكام وارشاد الامم بعد الانصاف بكمالات الاولياء فاقبل عن بعض الكرامية  
 جودكم من الولد افضل من النبي كفرة وضلال وفي الرسالة تمكينة من رستم ان القطب يساوي النبي في الدرجة  
 عند الله فقد اخطا خطا عظيما واخذ رجا فتم وجهه فان جمهور الاقطاب والاولاد والابدال مع سائر الزعم  
 امته نبي واحد لوجه الكل تقصايلهم ودرجاتهم ثم اغروا به بحجة نبوة بينهم فصاعوا فيها وتلاشوا فلا يفتح القائل  
 ان بعض نبرات جهال غلبت من دينة بهلك والله تعالى والعصمة اشهد ولا يصل العبد الى حيث يسقط عنه  
 الامم والغني العموم خطابات الواردة في الكاليف واجماع المجتهدين على ذلك وتفصيل اكرام علي بن ابي طالب

كرامات الاولياء حق

القطب افضل من النبي  
عند الامم

ما وقع به شرح من هذا على معنى الكرامية ان الولي قد بلغ درجة النبي بل اعلى من بعض الطائفة ان الولاية اعم  
افضل من النبوة لانها تنفي عن القرب والكرامة كما هو شأن جواهر ملكة محققين منه والنبوة غير الانبياء والصلح  
كما هو شأن جواهر ملكة محققين من اهل الملك الى الرعايا بتبليغ احكامه الا ان الولي لا يبلغ درجة  
النبي لان النبوة لا يكون بدون الولاية وعن اهل الولاية والاحاد ان الولي اذ بلغ الغاية في المحبة وضفاء القلب  
وكمال الاخلاص سقط عنه الامر والنهي ولم يبق له الذب ولا يدخل النار بل كمال الكسرة والحل فاستدراج المسلمين  
والاول خاصته بان النبي مع ماله من شرف الولاية معصوم عن محاملي مامون من سوء العاقبة كالحكم المنصوص العاطفة  
مشرف بالوحي ومشايدة ملك مبعوث اصلاح العالم ونظام امر معاش ومعاد اياه غير ذلك في الكمال والتمام  
بان النبوة تنفي عن العبدية والتبليغ من الحق الى الخلق فيها ملا حظ الجانبين وينضم قرب الولاية وشرفها الى حاله  
فلا تفصل عن مرتبة ولاية عمر الانبياء لانها لا تكون غايتها الكمال لان علامته ذلك نيل مرتبة النبوة نعم فلا يقع  
ترويض ان نبوة النبي افضل له ولاية غيره فالاول لما في النبوة من مزية الوساطة بين الجانبين والقيام بمصالح  
الخلق في الدارين مع شرف مشايدة الملك من مايل الى الدنيا لما في الولاية من مزية القرب والاحاطة بعمل الدارين  
في النبي في غاية الكمال بخلاف الولاية غير النبي في كمال بعض العرفان ما قبل الولاية افضل من النبوة كما يصح مطالعها  
وليس في الادب اطلاق القول به بل لا بد من التقيد وهو ان ولاية النبي افضل من غيرها لان نبوة التشرع متعلقة  
بمصلحة الوقت والولاية لا تعلق بوقت دون وقت بل قام سلطانها بالقيام بالوقت بخلاف النبوة فانها مختصة  
بمصلحة الدارين وسلم فثبت طاهر الذي هو الانبياء والكانت مع اليقين فثبت بالجهاد الذي هو الولاية اعني

التوفيق في خلق كل ما في الدنيا من امته محمد صلى الله عليه وسلم جله تصرفه ولا يهتكم بهم تصرفه في خلق ما يحيى بالقيام  
 الشاعرة في هذا كانت علامتهم مما يقدره الله على الامم تصرف النبي ولا يطلان القول في خط الامم والهي  
 فاعلموا بحججهم ولان الحمل الناس في محبة والاخلاص هم الانبياء سيما حسب الله مع ان الكاليف في حقهم ثم  
 وحمل في لغاتهم ما يؤزره بل يترك الافضل نعم حكمي عن بعض الاولياء انه استغنى الله عن الكاليف رسالة الاعتقاد  
 عن طهر العبادات فاجابه الى ذلك بان سلب العقل الذي هو مناط الكاليف ومع ذلك كان من علومه من علمه على الكاليف  
 انتهى المسلك الثامن في الرزق والسعادة والشقاوة والاجل وفيه بيان الاختلاف في ان عمر الانسان  
 هل يزيد وينقص وبيان كيفية قبض الروح ومعرفة انتهاء الاجال وذهبت الاشاعرة الى ان محامد رزق كمال  
 الا ان تناول محامد مني عنه وزعمت بمقتضى ان محامد ليس برزق لانهم فروا عنه عموما ياكله حالك فارة باللا  
 يمنع من الانتقار به وذلك من غير كمال ولان الرزق رسم لا بسوقه الله تعالى بل بجوانه لما كره ولا يخفى  
 عموم ذلك لسبب في رزق نفسه لا او حراما لوصول المغذي اليها جميعا ولا يتصور ان لا ياكل الانسان رزقه او يا  
 كل غيره رزقه لان ما قدره الله تعالى عذرا ينقص بحسب ان ياكله هو ويمتنع ان ياكله غيره والبصير لا يشق بان يترك  
 بعد الايمان يعود بالبعد من حاله الشقي قد بعد بان يؤمن بالكفر والتفسير يكون على السعادة والشقاوة  
 دون الاسعاد والاشقار وهما من صفات الله تعالى ولا تغير على الله ولا على صفاته والاجل لكل في حقيقة واحدة  
 عندنا وزعم الكندي ان المقتول اقل من القتل وموت وانه لو لم تقبل العاش ابل ابله الذي هو وقت نموت و  
 تمت الا انفسه ان الجوان على طبعها وهو وقت موته بتخلل طوبه وانها حرارة الغريزة واجالا حشر امية

الكلام في وجه الامور  
 في الدنيا والآخرة

في الآيات



٢٥٠  
١٢٥٠

بحسب الآفات والأمراض وتمتدلت ميت بأجله إلا أن موته مخالفة لما عقيب فعل العبد بطريق حربي العادة  
ووجوب مجاز على القائل في الكثرة الفعل وانكسبه من جهة ودرجت بمقتضى أن الله تعالى مد أجله والقائل قد قطع عليه  
الأصل وإنه لو لم يقبل العاش إلى وقت يموت للمدعي هو أجله الدليل لما قوله تعالى إذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا  
يستقدمون فمعنى زيادة البركة في العمر كثرة خير وما وقع في حديث من قوله عزم ولا يزيد في العمر إلا البركة فمعنى  
أنه إذا بر فلا يصح عمدة فكانه زاد هلكة أقواله أعلم أنهم قد خالفوا في أن عمر الإنسان هل يزيد أو ينقص أم لا وهل  
جماعة إلى الأول ومنهم صاحب معالم التنزيل وصاحب الكشف وذهب طائفة إلى الثاني ومنهم الشيخ محي الدين  
بن مكي قال في الكشف أنه لا يطول عمر الإنسان ولا ينقص إلا في كتاب وصورة أن يكتب في اللوح أن حج  
فكان أو غزا فعمده أربعون سنة وإن حج وغزا فعمده ستون سنة فإذا جمع بينهما فبلغ السبعين فقد عمده وأدله  
أحد مما لم تجوز به الأربعين فقد نقص من عمره الذي هو العاية وهو الستون والدليل متعارضة فبعض الأبيات  
والأحاديث يدل على الأول مثل قوله تعالى وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره إلا في كتاب وقوله تعالى يحولكم  
وثبت وقوله عزم ولا يزيد في العمر إلا البركة وبعضها على الثاني مثل قوله تعالى إذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا  
يستقدمون وكقوله عزم رفعت الأقاليم وخفت الصحف فقال صاحب معالم أن هذه إذا حضرة الأجل فاما قبل ذلك  
الأن يراد أو ينقص وقول أن ذلك على التفسير أو قال الشيخ محي الدين رحمه الله أو أعلم الله أن زيداً مثلاً يموت  
حسنه فمسلح استحال أن يموت قبلها أو بعد فاستحال أن يكون الأجل انتهى عليها علم الله تعالى أن يزيد أو  
ينقص فمعنى تأويل الزيادة بأنها بالنسبة إلى ملك يموت أو غيره ممن وكله فيفيض الروح وأمره لم ينقص بعد

فصل في بيان  
خلق الإنسان  
من نطفة أمه

بهما بالحدودة فانه كما بعد ان بامره ذلك او شئت في اللوح المحفوظ ينقض منه او يزيد عليه سابق علمه في كل شئ  
 وكما في قوله تعالى نحو الدمار او شئت وعنده ام الكتاب يعلم ما ذكره كجمل قوله تعالى ثم قضى احوالا وجعل مسجده  
 فالاشارة بالايجل الاول اليه في اللوح المحفوظ وما عند ملك الموت واولاده وبالايجل الثاني اليه قوله تعالى وعنده ام  
 الكتاب وقوله تعالى اذا جازاهم لا يستخرون ساعة ولا يستقدمون هكذا ذكر في حاشية الخفيف للمحسن بمصر على  
 الامام الرازي في وقافي الخفائي في باب كيفية اخذ الارواح لا ينزل ملك الموت الا على الانبياء والرسل وله خليفة  
 على ارواح الادميين ومجن السباع واليهام ويقال ان الله تعالى ما انقي خلقه كله من الناس لطفي العيون التي في جسد  
 ملك الموت كلها وبقي ثمانية يقول في اسم ائبل ومكائيل وجبرائيل ورافقه من جملة العرش اما معرفة اسمها  
 الايجل فيقال ان ملك الموت اذا رفع اليه نسخة الموت يمرض يقول الهى متى اقبض روح هذا العبد وعل  
 اى حال حشيتة ارفع يقول الله تعالى يا ملك الموت هذا علم عنى لا يطالع احد غيرى ولكن لو اجاز وقتة اجعل لك علة  
 نصف بها عليه ان ملك الذي هو موكل على الانفس ياتي اليه فيقول ثبت نفس فلان والذي هو موكل على رقة  
 واعماله ياتي به فيقول فانت رقة واعماله فان كان من الاسبقية يتبين على اسمه الذي عنده خطه من سواد ثم  
 يرفع اليه ملك الموت وان كان من السعدا يتبين على اسمه الذي هو مكتوب في صحيفة التي عند ملك الموت  
 خطه من نور حول اسمه ذلك حتى تسقط عليه رقة من الشجر الذي تحت العرش مكتوب البورقة اسمه ثم يقبض  
 وروى عن كعب بن زهير ان الله تعالى خلق الشجرة تحت العرش عليها اوراق بعد وخلق ابي فاذا انقطع اجل العبد  
 وبقي من عمله لا يعون يوم سقطت رقة فيفزع على جبرائيل عندهم فيطلع على ذلك فيساقم تقيض روح صاحبها وبعد ذلك

منسوخ من  
 كتاب  
 الامام الرازي في  
 وقافي الخفائي  
 في باب كيفية  
 اخذ الارواح

يستون



يستنون له ميتا في السماء وحي على وجه الارض ليعيون يوما ويقال ان ملكا كان عليه كسوف نزل عليه  
ملك يموت من بعده تكافيه اسم من امر يقبض روحه وموضع الذي يقبض فيه ورأس الذي يقبض عليه وذكر  
ابو البديع رحمه الله نزل قطران من تحت العرش على اسم حبيبها اخضر والاخرى البض اذا وقعت البض  
على اسم عرفه شقي اما موضع الذي يموت فيه يقال ان الله تعالى ملكا مولدا على كل مولود يقال له ملك  
الا حرام فاذا ولد ام يدرج في النقطة التي يورث من تراب الارض التي يموت عليها فيورث العبد  
يدور حتى يعود الى موضع ترثه يموت فيها ويأخذ ايدل قوله تعالى قل لو كنتم في ميؤكهم بمنزلة الذين كتب عليهم  
القتل الى مناصبهم ويأخذ احكي ان ملك يموت كان يظهر في رمضان الاول فدخل على سليمان  
بن داود عليه السلام فاحد النظر اليه شاب عنده ما تعود الشاب منه فلما خاب ملك الموت قال لاني اليه  
الربان فامر الرج فمخاني الى الصبي فامر سليمان الرج فمخله الرج الى الصبي فعاد ملك الموت الى سليمان فقال  
من سبب ظهرك الى الشاب فقال ملك الموت اني امرت ان تقبض روحه في ذلك اليوم في الصبي فمخله عند  
فتعجب من ذلك فاحضر سليمان بنفسه كيف سأل ان بامر الرج فتعبد الى الصبي فقال ملك الموت تقبضت روحه  
في ذلك اليوم في الصبي فمخله ان ملك الموت كان له اعوان تقوم بقبض الارواح الايري روي ان ملكا  
تقبر على لسانه اللهم اغفر لي وملك شمس فاستاذن هذا الملك ربه في زيادته فلما نزل عليه قال له انك تكثر الله  
ايها حاكك قال حاجتي ان تخلفني الى مكانك وانت اكل ملك يموت ان تخبرني بالقبض راجلي قال فمخله  
من بعد الشمس فمخله الى ملك يموت وذكر ان رجلا من بني آدم تقى على لسانه ان يقول كلاما صلا اللهم اغفر لي

حسنیہ

نصف المليون و الف  
نصف المليون

اولك الشمر فتعلم ان ملكك ان تعلم اهل مني قريه حتى يستعد له فنظر ملك الموت في كتاب  
 اجله وقال ان لصاحبك ثمان عظيم وان هو لا يموت حتى يجلس مجلسك من الشمر قال قد جلس مجلسي منها  
 وقال ملك الموت يوفى رسلك ذلك نعم لا يعرفون ما ايجال السهاد والبطور فيخرج من النبي صلي الله عليه وسلم  
 زنه قال اليها ثم البطور كاهل في ذكر الله تعالى فاذا تركوا ذكر الله فبعض الدار وراهم وليس ملك الموت من  
 ذلك شئ وقد قيل ان الله تعالى هو فاض الارواح واما نصف ذلك اليك ملك الموت كما نصيف الفضل  
 القابل وموت الي الامراض علي هذا يدل قوله تعالى والله الذي يوفي النفس حين موتها انتهى المسلك التاسع  
 في احكام القبر من التعذيب والنعيم والسؤال والجواب في مجموع اعلم ان عذاب القبر للكافر والمومن العاصي و  
 بطيخ فيه وسؤال منكرو كبير حق لقوله تعالى النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال  
 نعرون شد العذاب لقوله تعالى ادخروا فادخلوا ولقوله علي الصلوة والسلام تسنه هو من النول ان  
 عامة عذاب القبر منه ولقوله عرم القبر وضمة من رايض الجنة او حفرة من حفرة النيران ولقوله عرم القبر ميت  
 اناه ملكان سودان اذ فان يقال لاصحاب المنكر ولآخر النكير فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل قال  
 هو يقول هو عبد الله ورسوله اشهدان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فيقولان انا قد كنا نعلم  
 انك تقول هذا ثم نفخ في قبره سبعون ذراعا في سبعين ثم نبور له فيه ثم يقال ثم يقول ارجع الي  
 فافيرهم فيقولان ثم كنومة العروس الذي لا يوفى الا حبل اليه حتى يبعث الله من مصحة ذلك وان كان  
 ضاقت يقول سميت الناس يقولون قولنا فقلت شله لا ادري فيقولان قد كنا نعلم انك تقول هذا فيقال

في احكام القبر من التعذيب والنعيم

المار